ضبط أخطر المجرمين بمديرية التعزية بعد ارتكابه عشرات الجرائم

استشهاد مواطن وإصابة 5 آخرين بقصف سعودي على صعدة

وزير الخارجية: الطيران الأمريكي السعودي يساند الإجراميين في مأرب

الأربعاء والخميس
10 فبراير 2021م

28 جمادى الثانية 1442هـ
العدد (1093)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

lmasirahnews.com

تقرير حقوقي دولي:

مجزرةٍ «الرقاص» أكثر الجرائم دمويةً ضد الإعلاميين في اليمن

الحكومة البريطانية تعلن استمرار بيع الأسلحة للسعودية:

عبد السلام: غريفيث مبعوث بريطاني بلباس أممي وعلى الأمم المتحدة تغيير مقاربتها للشأن اليمني

«هستيريا» بريطانية

بعد 308 أيام من القرصنة الأمريكية على سفن المشتقات:

القطاع الصحي مهدد بالانهيار ومعدل الوفيات والإصابة بالأمراض والأوبئة الفتاكة يتزايد

الاتصالات والإنترنت مهددة بالتوقف الجزئي ومحطات الصرف الصحي تحذر من كارثة بيئية

مصنع أكسجين اليمن يحذر من توقف إنتاجه لتغطية حاجات المستشفيات والمراكز الطبية

المياه تعجز عن تشغيل 70 بئراً وتحذر من حرمان 7 ملايين مواطن من مياه الشرب

هندسة أمريكية لكارثة إنسانية

خلال لقائه بممثلي الأمم المتحدة والصليب الأحمر باليمن

وزير الخارجية: الطيران الأمريكي السعودي يساند الجماعات الإرهابية والإجرامية في مأرب

المسيرة: صنعاء

أكّد وزيرُ الخارجية في حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء، المهندس هشام شرف، أن طيرانَ العدوان الأمريكي السعودي يواصل استهدافَ المناطق والمدن اليمنية، كما أنه يساندُ الجماعات الإجرامية في مأرب.

وقال الوزير شرف خلال لقائه، يوم أمس، بالمساعد الخاص للمنسق المقيم للأمم المتحدة للشؤون السياسية بصنعاء ماتيو ليزلي والقائم بأعمال رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر ألكساندر إيكون: إن الجيش واللجان الشعبيّة رصدوا خلال الفترة الماضية تحَرّكاتٍ عسكريةً مشبوهةً للمرتزِقة والجماعات الإرهابية مدعومةً من تحالف العدوان، وإسناد طيران العدوان الأمريكي السعودي بشن غارات باتّجاه مناطق قوات الجيش واللجان الشعبيّة في مأرب ومناطق أُخرى، ما استدعى الردَّ على تلك الطلعات الجوية.

وأكّد الوزير شرف أن الجيشَ واللجان الشعبيّة والقوات الأمنية تقوم بواجبها في تطهير المنطقة من تلك الجماعات المجرمة، مُضيفاً أن صنعاء تنشُدُ السلامَ وتريدُ تهيئةَ الأجواء الملائمة لتحقيق التسوية السياسية، وعلى إدارة بايدن تقديمُ النصح للسعودية بوقف غاراتها واستهدافها للأراضي اليمنية كافةً؛ لتتجنب أي رد فعل طبيعي من قبل الجيش واللجان الشعبيّة كحق مشروع للدفاع عن النفس.

وحذر الوزيرُ شرف، السعوديةَ من تحَرّكاتها ومعها حكومة موالي العدوان من محاولات فبركة تقارير أو شهادات خبراء تحاول استقطابهم للتأثير على الخطوة الأخيرة لوزارة الخارجية الأمريكية في إدارة الرئيس بايدن بشأن إلغاء قرار سابقتها المتعلق بقائمة الإرهاب.

الأجهزة الأمنية تضبط أحد أخطر العناصر الإجرامية في مديرية التعزية

المسيرة: تعز

ضبطت الأجهزةُ الأمنية، يوم أمس، أحدَ أخطر العناصر الإجرامية، في مديرية التعزية بمحافظة تعز.

وأفَاد الناطقُ الرسمي لوزارة الداخلية العميد عبدالخالق العجري، في بيان بأن الأجهزة الأمنية تمكّنت بعد عملية الرصد والتحري والجهود المضاعفة من القبض على العنصر الإجرامي الذي ارتكب جرائم قتل وأكثر من ١٥ جريمةَ تقطُّع وحرابة.

وكانت الأجهزةُ الأمنية تمكّنت نهاية ديسمبر الماضي من الوصول إلى المجرم المدعو "مروان أمين مهيوب الجحيفي" في مديرية التعزية أثناء ما كان يحاول -متخفياً- الوصولَ إلى أحد أوكار الدواعش التكفيريين في مناطق المرتزِقة، وعندما حاصره رجالُ الأمن طالبين منه تسليمَ نفسه، حاول رمي قنبلة يدوية عليهم، ما دفعهم إلى الرد عليه، وتمكّنوا من قتله دون أن تحدث أية إصابات في رجال الأمن.

وتواصلُ الأجهزةُ الأمنيةُ القيامَ بمسؤوليتها والتصديَّ لكل من يحاول المساس بالأمن والاستقرار وإقلاق السكينة العامة وملاحقةَ كُلّ العناصر الإجرامية، وإفشالَ مخطّطات الغزاة ومرتزِقتهم في كافة المحافظات والمناطق الحرة، منذ بدأ العدوان على شعبنا اليمني؛ ترجمةً لتوجيهات القيادة، ويعكس إنجازاتها وصولُها إلى مستويات متقدمة في القضاء على الجريمة قبل وقوعها وملاحقة المجرمين، وحماية المواطنين وممتلكاتهم.

179 خرقاً لاتّفاق وقف إطلاق النار بالحديدة

استشهاد مواطن وإصابة 5 في قصف لجيش العدوّ السعودي على مديرية شدا بصعدة

المسيرة: خاص

استشهد مواطنٌ، وأُصيب ٥ آخرون، أمس الثلاثاء، في قصفٍ صاروخي ومدفعي لجيش العدوّ السعودي استهدف مديرية شدا الحدودية في محافظة صعدة شمالي البلاد.

ويواصلُ جيشُ العدوّ السعودي استهدافَ منازلِ وممتلكاتِ الموطنين وارتكابَ أبشعِ الجرائم والمجازر بحق المدنيين، بالقذائفَ الصاروخية والمدفعية ومختلف أنواع الأسلحة الرشاشة، في المديريات الحدودية بمحافظتَي صعدة وحجّة منذ ٦ سنوات للعدوان الأمريكي السعودي على بلادنا.

وفي السياق، جدّد طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي، أمس، غاراته على المحافظات والمناطق الحرة بـ ٤ غاراتٍ على مديرية صرواح في محافظة مأرب، وغارةٍ على مدينة حرض في محافظة حجّة، كما شنَّ طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي غارةً على قرية الكوعي بمديرية الدريهمي، في خرق وتَعَدٍّ سافر يهدّد بنسف اتّفاق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة.

إلى ذلك، ارتكب مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي ١٧٩ خرقاً لاتّفاق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة.

وقال مصدرٌ محلي لصحيفة «المسيرة»: إن الخروق شملت صدَّ زحفٍ في حيس وغارةً لطائرة حربية على قرية الكوعي بالدريهمي، واستحداثَ تحصينات قتالية في الجبلية والتحيتا وقرب شارع الـ٥٠ غارة لطائرة تجسسية على الفازة، في حين حلقت ١٥ طائرةً حربيةً في أجواء الحديدة وحيس والدريهمي والفازة والجاح و٧ طائرات تجسسية في أجواء والفازة والتحيتا والجبلية، ١٥ خرقًا بقصف مدفعي و١٢٣ خرقًا بالأعيرة النارية المختلفة على ممتلكات ومزارع ومنازل المواطنين.

ذمار تدشّن حملة التبرع لدعم جبهة مأرب

المسيرة: متابعات

دشّن محافظُ ذمار، محمد ناصر البخيتي، ومعه أمين عام المجلس المحلي، مجاهد شايف العنسي، أمس الثلاثاء، حملةَ تبرع لدعم جبهة مأرب في جميع مكاتب البريد عبر الحساب رقم (٥٧٩٢١٢).

وخلال التدشين بحضور وكلاء المحافظة محمود الجبين ومحمد عبدالرزاق وعباس العمدي وعدد من أعضاء السلطة المحلية ومدراء المكاتب التنفيذية، أشار المحافظ البخيتي إلى أنه مثلما بادرت ذمار بتدشين حملة دعم القوة الصاروخية تبادر اليوم بتدشين حملة لدعم جبهة مأرب؛ كونها معركةً فاصلةً في تحقيق النصر.

وحَثَّ الجميعَ للتفاعل مع الحملة والتبرع عبر الحساب البريدي الموحد، كلٌّ بقدر استطاعته؛ تعزيزاً للانتصارات، لافتاً إلى أنه سيتم عمل صناديق في مكاتب البريد لجمع التبرعات الصغيرة، وفتح المجال للتبرعات العينية وتحديد مكان تجميعها.

وبيّن البخيتي أن مطالبة سفيري بريطانيا وأمريكا بالتوقف عن تحرير مأرب دون مطالبة النظام السعودي بوقف عدوانه محاولةٌ لتضليل الرأي العام والتنصل من تحمل المسئولية تجاه الجرائم التي ارتكبها العدوان. وأكّد أن الشعب اليمني مع السلام المشرف ولن يخضع لقوى الهيمنة والعدوان، داعياً المغرر بهم في صفوف العدوان إلى سرعة العودة لصف الوطن والاستفادة من قرار العفو قبل فوات الأوان.

فيما دعا أمين عام محلي المحافظة العنسي الجميع إلى التفاعل مع الحملة والمساهمة في تحقيق أهدافها في دعم جبهة مأرب وبما يسهم في تعزيز جهود الجيش واللجان الشعبيّة في معركة البطولة والكرامة.

وحث الجميع على المشاركة في التبرعات كُلّ بقدر استطاعته، مُشيراً إلى أن التبرع مهما كان رمزيا فَإنَّه يعكس مدى الصمود والثبات في مواجهة العدوان خَاصَّة في ظل الظروف الصعبة وانقطاع المرتبات.

من جانبه، أوضح مدير منطقة بريد ذمار، عبدالله المروني، أن جميع مكاتب البريد تستقبل التبرعات عبر الحساب المخصص لدعم لجبهة مأرب.

■ عبد السلام: غريفيث مبعوث بريطاني بلباس أممي وعلى الأمم المتحدة تغييرُ مقاربتها للشأن اليمني

■ الحكومة البريطانية تعلن مواصلةَ بيع السلاح للسعودية وسفيرُها يحدّد أجندةَ «غريفيث» والأخير يلبّي

عن هستيريا بريطانيا و «مبعوثها»:

صنعاء تربك القيادة الدولية للعدوان

المسيرة : ضرار الطيب

تواصلُ بريطانيا التبجُّحَ بالتأكيد على دورِها القيادي والمباشر في العدوان على اليمن، مكثِّفةً مواقفَها وخطواتِها العدائيةَ تجاه الشعبِ اليمني، بالتوازي مع تصاعُدِ مؤشرات الفشلِ العسكري والاستخباراتي لأدواتها الإقليمية والمحلية، حَيثُ جدّدت الحكومةُ البريطانية، أمس، التأكيدَ على استمرار بيع الأسلحة للسعودية، على الرغم من ثبوتِ استخدامها في قتل الآلاف من المدنيين، فيما أطلق السفير البريطاني تصريحات جديدة كشف فيها انسجام أجندة المبعوث الأممي (البريطاني أيضاً)، مارتن غريفيث، مع مخطّطات وأهداف تحالف العدوان، وهو ما أكّده غريفيث نفسُه بتصريحات انضم بها إلى سفير بلاده في مهاجمة صنعاء والدفاع عن المرتزِقة، الأمر الذي اعتبرته صنعاءُ دليلًا جديدًا على تورط الأمم المتحدة في استمرار معاناة اليمنيين، وخروج المبعوث عن حدود دور «الوساطة» الذي يفترَضُ به أن يلعبَه.

«سنواصل بيع الأسلحة للسعودية».. هذا ما أعلنته الحكومةُ البريطانية، أمس الثلاثاء، متجاهلةً مطالباتِ العديد من النواب البريطانيين بوقف عملية بيع السلاح الذي ثبت استخدامُه في ارتكاب مجازرَ مروِّعة بحق اليمنيين طيلة ستة أعوام، وحتى بعد لجوء الولايات المتحدة إلى الإعلان عن «تعليق» مبيعات أسلحتها للسعودية والإمارات للهروب من المسؤولية عن تلك المجازر، بل إن المملكة المتحدة أصرت على التمسك بمبرّراتها القديمة، مدعية أن «تراخيصَ بيع الأسلحة تراعي القانونَ الدولي»، وهي الكذبة التي لم يعد أحد يصدقها حتى داخل بريطانيا نفسها.

هذا «التبجح» يأتي ضمن اندفاع بريطاني معلَن في مهاجمة صنعاء، منذ أيَّام، وهو اندفاع لم تعد بريطانيا تتحرج فيه من الإفصاح عن كونها طرفاً رئيسياً وقيادياً في تحالف العدوان على اليمن، حَيثُ كان السفيرُ البريطاني قد طالب، أمس الأول، بوقف الهجمات على المرتزِقة في مأرب والجوف، الأمر الذي كشف عن قلَق كبير لدى المملكة المتحدة من تعاظم الخسائر العسكرية لأدواتها، ويبدو أن هذا أحدُ أبرز أسباب الاستنفار، إلى جانب ما كشفته سلطاتُ صنعاء، أمس الأول، بخصوص ضبط ومحاكمة عناصر خلية مرتبطة بالاستخبارات البريطانية.

ولم تقتصر «الهستيريا» البريطانيةُ على التبجح بإعلان استمرار بيع السلاح للسعودية والدفاع عن المرتزِقة في مأرب، إذ أطلق سفيرها، مايكل آرون، أمس الثلاثاء، تصريحاتٍ جديدةً لقناة «العربية» السعودية، قال فيها: إن على المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث، العملَ على إعادة حكومة الفارّ هادي إلى صنعاء!

تصريحٌ أكثرُ بجاحة، كشف فيه السفير البريطاني عن رؤية بلاده لطبيعة مهمة «غريفيث» كمبعوث بريطاني خاص ينفذ أجندة بريطانية تصب بشكل كامل في مصلحة العدوان وأدواته، وتتبنى مخطّطاتهم وأبجدياتهم، والمفارقة أن هذا السفيرَ نفسَه كان قد طالب صنعاء، أمس الأول، بالتعاون مع غريفيث «لإثبات الرغبة في السلام»، وبحسب التصريح الأخير، يبدو بوضوح أن «السلامَ» في قاموس السياسة البريطانية يعني أن تقومَ صنعاءُ بالاستسلام للسعودية والإمارات ومرتزِقتهما بكل بساطة.

لم يتوقف الاستنفارُ البريطاني عند هذا الحد أيْضاً، إذ ظهر المبعوث الذي يُفترَضُ به أن يكون (أممياً)، أمس، بتصريح بدا وكأنه نسخةٌ معدَّلة قليلًا من كلام السفير مايكل آرون، حَيثُ عبّر غريفيث عن «قلقه» إزاء ما وصفه بـ«الأعمال العدائية في محافظة مأرب من قبل أنصار الله»، متحدثاً عن «تبلور زخم دبلوماسي لإنهاء الحرب واستئناف العملية السياسية»، كما عبّر عن «قلقه» أيْضاً إزاء النقص الحاد في الوقود» في مناطق سيطرة المجلس السياسي الأعلى.

جاء رد صنعاء على تصريحات غريفيث سريعاً، وفي إطار قراءة واضحة لهذه التصريحات ضمن سياق الاستنفار البريطاني ضد صنعاء، حَيثُ قال رئيس الوفد الوطني، محمد عبد السلام: إن غريفيث تماهى مع منطق السفير البريطاني عندما «وصف أعمال المدافعين عن أنفسهم من أبناء الشعب اليمني بالعدائية»، مُشيراً إلى أن ذلك يجعل منه –أي غريفيث– «مبعوثاً لبلاده بلبوس أممي»، وأن «من يتوسط لإحلال السلام عليه أن يعدل من منطقه الأعوج».

وَأَضَافَ عبد السلام: «إذا أصرت الأمم المتحدة على مقاربة الشأن اليمني من منظور رباعية العدوان فهي تساهم في استمرار المعاناة».

هذا الرد أكّد أن الاستنفارَ البريطانيَّ المدفوعَ بالخوف من تعاظم انتصارات صنعاء العسكرية والأمنية، لم يكن مُجَرّد تحليل، بل واقع، وذلك يؤكّد بالتالي أن المملكة المتحدة وأدواتها الإقليمية (السعودية والإمارات) والمرتزِقة، يعيشون اليوم حالة عجز كاملة عن مواجهة الواقع الذي تفرضه صنعاء على الميدان، أي أن الخيارات العسكرية والأمنية لتحالف العدوان وإداراته الدولية لم تعد ذات جدوى، وهو الأمر الذي يؤكّده أيْضاً سلوك الإدارة الأمريكية الجديدة ومحاولاتها مغازلة «صنعاء» بالحديث عن إنهاء الدعم للسعودية والإمارات.

ويسجل تصريح رئيس الوفد الوطني نقطة سوداء جديدة لـ «الوساطة» التي تتحَرّك تحت غطائها الأمم المتحدة لخدمة دول العدوان، وهي نقطة تضاف إلى نقاط كثيرة مماثلة في رصيد غريفيث والمنظومة الأممية كلها، الأمر الذي يرسل رسالةً للعدوان بأن «ورقةَ الضغط الأممية» لم تعد تنفعُ أيْضاً، وذلك يعني أن تمسُّكَ صنعاءَ بخياراتها العسكرية لن يكون أبداً محلَّ نقاش، في ظلِّ استمرار العدوان والحصار.

أما «قلق» غريفيث حيال «نقص الوقود» في مناطق أنصار الله، فهو إما محاولة مكشوفة من قبله للتغطية على تماهيه مع الاستنفار البريطاني المعلن، أو أنه «تهديد» غير مباشر لصنعاء مفاده أن: استمرار العمليات العسكرية في مأرب سيكون ثمنه تفاقم أزمة الوقود، ولن يكون غريبا على غريفيث إطلاق مثل هذا التهديد، إذ سبق وتحدث بصراحة عن اشتراكه في جريمة منع سفن الوقود من الوصول إلى ميناء الحديدة لمعاقبة صنعاء على قيامها بصرف نصف راتب للموظفين من حساب «المرتبات» في البنك المركزي بالحديدة والذي تم إنشاؤه وفق اتّفاق لم تلتزم به حكومة المرتزِقة، حَيثُ امتنعت عن توريد حصتها من الإيرادات إلى ذلك الحساب.

وسواءٌ أكان غريفيث يهدّد أو يحاول التغطية على نشاطه المفضوح، فَإنَّ «ضجيجَ» الاستنفار البريطاني ضد صنعاء، لا يستطيعُ أن يزيلَ حقيقةَ أن هذا الاستنفار نفسه ناتجٌ عن فشل عسكري واستخباراتي، أي أن ورقة الضغط الفاعلة بيد صنعاء.

ومن الواضح أنه ما زال لديها من الخيارات العسكرية ما يمكن أن يؤدي إلى تأثير أكبر، وُصُولاً إلى تغيير جذري جديد في موازين المعركة، وهو الأمر الذي سيجبر الإدارةَ الدوليةَ للعدوان، سواء في بريطانيا أو الولايات المتحدة، على أن تغيير حساباتها، فاستمرارُ بيع الأسلحة البريطانية للسعودية لن يوقفَ عملية تحرير مأرب، والحديث عن إنهاء الدعم الأمريكي بالتزامن مع تضييق الحصار الاقتصادي، لن «يحمي أمن السعودية».

الصناعة والتجارة تؤكّد الاستعداد لتقديم الخدمات للمواطنين والقطاع الخاص في مأرب

المسيرة : متابعات

أكّد نائبُ وزير الصناعة والتجارة، محمد الهاشمي، استعدادَ الحكومة والوزارة لتقديم الخدمات لأبناء مدينة مأرب وكافة مديريات المحافظة وتسهيل أعمال القطاع الخاص والتجاري والصناعي.

وأشَارَ الهاشمي، خلال اجتماع عُقد أمس بصنعاء لمناقشة سبل تفعيل أنشطة ومهام مكتب الصناعة بمحافظة مأرب وخططه المستقبلية، إلى أن الوزارة وقطاعاتها المختلفة لن تألوَ جهداً بالتعاون مع السلطة المحلية والقطاع الخاص في توفير السلع والمواد الأَسَاسية وتسهيل انسيابها إلى مدينة مأرب ومختلف المديريات.

ودعا كافة التجار والمستثمرين والمصنعين والمنتجين في المحافظة إلى الاستمرار في أنشطتهم وأعمالهم وسيجدون كافة التسهيلات والتعاون والدعم من الوزارة ومكتبها وكافة الأجهزة الحكومية.

وأكّد الهاشمي، دعم الوزارة لمكتبها في المحافظة وتوفير الإمْكَانيات اللازمة لإنجاح مهامه، مُشيراً إلى أهميّة تنسيق الجهود بين كافة المكاتب الخدمية لتحقيق النجاح في العمل وتقديم الخدمات للمواطنين في مدينة مأرب ومختلف المديريات.

من جهته، أشار وكيل الوزارة لقطاع التجارة الداخلية، بسام الغرباني، إلى استعداد القطاع لتقديم الدعم والمساندة للمكتب والتنسيق مع كبار التجار والمستوردين والمنتجين لإقامة معارض للبيع المباشر للسلع والمواد الغذائية والاستهلاكية للمواطنين في مأرب والجوف بأسعار منافسة.

وفي الاجتماع بحضور مدير عام خدمة الجمهور، محمد كرامي، ومدير عام الرقابة الصناعية إبراهيم المتوكل ومدير عام مكتب نائب الوزير عبد الله شرف، أوضح مدير عام مكتب الصناعة والتجارة بالمحافظة يحيى الزايدي، أنه سيتم تقديم كافة الخدمات للمواطنين والتجار والقطاع الخاص والمصنعين والمنتجين وتسهيل أعمالهم.

ولفت إلى أن المكتب سيقدم خدماته في كافة الجوانب المتعلقة بأنشطة الوزارة وقطاعات الصناعة وخدمات الأعمال والسجلات التجارية والتجارة الداخلية وتشجيع الصناعات المحلية ودعمها.

وثمّن الزايدي، دعم قيادة الوزارة للمكتب وتوجيه كافة القطاعات والإدارات بالتعاون لإنجاح أنشطته ومهامه، مؤكّداً أن المكتب وكوادره سيبذلون قصارى جهودهم لخدمة المواطنين والقطاعات الصناعية والتجارية في مدينة مأرب وكافة المديريات.

أكّدت أن مرتزقة العدوان في مأرب تجردوا من كُلّ القيم والأعراف والمبادئ وانتهكوا حرمة المرأة اليمنية

وقفات قبلية ونسائية في البيضاء وتعز والمحويت تدعو للنفير العام وحماية المرأة من العدوان ومرتزقته

المسيرة : خاص

يتواصَلُ الغضبُ الشعبي المتصاعد في مختلف المحافظات اليمنية تجاه استمرار اختطاف النساء من قبل مرتزِقة حزب الإصلاح في محافظة مأرب.

وفي سياق ذلك، نُظّمت في مديرية ريف البيضاء، أمس، وقفةٌ احتجاجيةٌ مسلحة؛ للتنديد باستمرار العدوان والحصار الجائر وجريمة اختطاف النساء.

وفي الوقفة التي حضرها وكلاء المحافظة والقيادات العسكرية والأمنية ومدير عام مديرية البيضاء عادل الكسادي، أشار وكيلُ المحافظة محمد أحمد الوحيشي، إلى أن جريمة اختطاف النساء تدل على الانحطاط والسقوط الأخلاقي لقوى العدوان ومرتزِقته.

وأكّد الوكيل الوحيشي أهميّة تعزيز الاصطفاف والتلاحم لتطهير كُلّ شبر من أرض اليمن من دنس الغزاة والمحتلّين.

وبحضور حشد غفير من أبناء ووجهاء المحافظة، أُلقيت كلمتان من قبل أمين عام المجلس المحلي لمديرية البيضاء عبدالإله محمد الهصيصي، وعن مشايخ ووجهاء وأعيان مديرية البيضاء ألقاها الشيخ مطلوب عيدروس السيد، أكّدت أن اختطاف النساء جريمة تتنافى مع عادات وقيم وأعراف القبلية اليمنية الأصيلة.

وأعلن البيان الصادر عن الوقفة الاحتجاجية تلاه علي الجلادي، النفير العام لرفد الجبهات بالرجال والمال والعتاد دفاعاً عن العرض والأرض.

وأكّد البيان أن جريمة اختطاف النساء وصمة عار في جبين مرتكبيها، محذراً من استمرار الصمت الدولي تجاه ما يتعرض له الشعب اليمني من جرائم وانتهاكات وإرهاب لم يسبق له مثيل، وآخرها هذه الجريمة، مشدّدًا على ضرورة الاستمرار في رفد الجبهات بالمال والرجال حتى تحقيق النصر على قوى العدوان ومرتزِقته.

وفي محافظة تعز، نظم أبناءُ مديرية شرعب الرونة، أمس، وقفةً؛ للتنديد بالجريمة، فيما أكّد المشاركون أن اختطاف النساء جرائم يتنافى مع تعاليم الدين والقيم والتقاليد والأعراف القبلية.

وأكّدوا أن جريمة اختطاف النساء في مأرب تكشف مستوى الانحطاط الذي وصلت إليه قوى العدوان والمرتزِقة، ما يتطلب التحَرّك الجاد لوضع حَدٍّ لمثل هذه الممارسات.

واستنكر بيان صادر عن الوقفة إقدام مرتزِقة العدوان على ارتكاب هذه الجريمة التي تعد وصمة عار في جبين مرتكبيها.

ودعا البيانُ إلى استمرار الصمود والثبات في مواجهة العدوان ومرتزِقته ورفد الجبهات بالمال والرجال حتى تطهير كامل تراب اليمن من دنس الغزاة والمحتلّين.

وفي الجانب النسائي الذي يواصلُ غضبَه وسخطَه المتصاعد، نظم فرع اللجنة الوطنية للمرأة والإدارة العامة لتنمية المرأة واتّحاد نساء اليمن بمحافظة المحويت، أمس، وقفة تنديداً باختطاف مرتزِقة العدوان النساء النازحات في مأرب.

وأكّدت المشاركاتُ في الوقفة، رفضَ هذه الجرائم التي تكشفُ عن الوجه الحقيقي لمرتزِقة العدوان الذين تجردوا من القيم والأخلاق والأسلاف والأعراف القبلية.

ودعا بيانُ الوقفة الذي تلته رئيسةُ فرع اللجنة الوطنية للمرأة بالمحافظة إلهام النزيلي، إلى إعلان النكف القبلي والتحشيد ورفد الجبهات بالمال والرجال والثأر لأعراض المختطفات وحماية النساء، منددًا بهذه الجريمة، وإهدار القيم والأعراف والأسلاف واستباحتهم للأعراض.

فيما نظمت الهيئة النسائية بمحافظة البيضاء وحرائر رداع، أمس، وقفةً احتجاجية للتنديد بالجريمة.

ورفعت المشاركات في الوقفة الشعارات المنددة بالجريمة التي تتنافى مع تعاليم وقيم الدين والتقاليد والأعرافِ القبيلة.

وأكّدت رئيسة الهيئة بالمحافظة بشرى المؤيد، أن جريمةَ اختطاف النساء في مأرب تكشف مستوى الانحطاط الذي وصلت إليه قوى العدوان والمرتزِقة، ما يتطلب التحَرّك الجاد لوضع حَدّ لمثل هذه الممارسات.

واستنكر بيان صادر عن الوقفة إقدام مرتزِقة العدوان على ارتكاب هذه الجريمة التي تعد وصمةَ عار في جبين مرتكبيها، مطالباً بسرعة إطلاق سراح المختطفات ووقف الانتهاكات بحق المواطنين في مأرب.

ودعا البيان إلى استمرار الصمود والثبات في مواجهة العدوان ومرتزِقته ورفد الجبهات بالمال والرجال حتى تطهير كامل تراب اليمن من دنس الغزاة والمحتلّين

ندوةٌ للقطاع النسائي بصنعاء وباحثات يناقشن «الزهراء القُدوة الحسنة»

المسيرة : صنعاء

عُقدت بمحافظة صنعاء، أمس الثلاثاء، ندوةٌ ثقافية بعنوان «الزهراء عليها السلام القُدوة الحسنة» نظمتها إدارة توعية المرأة بمكتب الأوقاف، بالتعاون مع فرع مجلس الشئون الإنسانية وإدارة التوجيه بمكتب محو الأمية بالمحافظة.

ركزت الندوة بحضور مسئولات وموظفات المكاتب التنفيذية والإدارات العامة بديوان المحافظة على مسؤولية المرأة المؤمنة ودورها الإيماني في الحياة من خلال عرض أهم جوانب سيرة الزهراء كمحطة إيمانية تتزود منها المرأة لمواجهة التحديات ومشاق الحياة.

وأكّدت محاور الندوة على أهميّة الاقتدَاء والتأسي بفاطمة الزهراء عليها السلام كونها القُدوة المُثلى لكل النساء المؤمنات.

وقدمت مديرةُ إدارة التوجيه بمكتب محو الأمية، أُمَّة الرزاق أبو طالب، في المحور الأول نبذةً عن حياة وسيرة سيدة نساء العالمين وأهميّة التزود من هذه المناسبة بالدروس الإيمانية لإكساب المرأة المسلمة القوة.

فيما استعرضت مديرة إدارة توعية المرأة بمكتب الأوقاف بالمحافظة فنون مجلي في المحور الثاني بعنوان «علاقتنا بفاطمة الزهراء عليها السلام والوعي بخطورة الحرب الناعمة»، جوانبَ الاقتدَاء بالزهراء لتحصين النساء المؤمنات من مخطّطات الأعداء ومحاولات استهدافهن.

تخلل الندوةَ مداخلاتٌ للمشاركات أكّدن خلالها السير على خُطَى الزهراء وأنهن سيظللن سائراتٍ على دربها ومقتفياتٍ أثرَها، مؤكّدات أن المرأةَ اليمنية ستبقى صخرةً صَمَّاءَ تتكسَّرُ عليها كُلّ أوهامُ الأعداء.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

- القطاع الصحي مهدّد بالانهيار وقد تتزايد معدلات الوفيات والإصابة بالأمراض والأوبئة الفتاكة
- الاتصالات والانترنت مهدّدة بالتوقف الجزئي ومحطات الصرف الصحي تحذر من كارثة بيئية
- مصنع أكسجين اليمن يحذر من توقف إنتاجه من الأوكسجين اللازم للمستشفيات والمراكز الطبية
- المياه تعجز عن تشغيل 70 بئراً وتحذر من حرمان سبعة ملايين مواطن بالأمانة من مياه الشرب

308 أيام من القرصنة البحرية..

هندسة أممية لكارثة إنسانية وشيكة

المسيرة : خاص

حذّرت القطاعاتُ الحيويةُ والخدميةُ في صنعاءَ وعددٍ من المحافظات من توقفِ نشاطاتها جراء استمرارِ احتجاز سفنِ المشتقات النفطية، وهو ما ينذر بكارثة إنسانية وشيكة، وسط تواطؤٍ أممي مفضوح.

وفي السياق، حذرت مكاتب الصحة العامة والسكان بأمانة العاصمة والمحافظات من كارثة صحية نتيجة أعمال القرصنة البحرية واستمرار احتجاز سفن المشتقات النفطية من قبل تحالف العدوان.

وطالبت مكاتب الصحة في بيانات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي والمنظمات الدولية والإنسانية بالتدخل الفوري والعاجل لمنع توقف معظم المستشفيات عن أداء خدماتها للمواطنين.

كما طالبت بالضغط على دول تحالف العدوان للإفراج عن سفن المشتقات النفطية المحتجزة والسماح بدخولها إلى ميناء الحديدة بما يساعد على إمدّاد المستشفيات والمراكز الطبية بالوقود لضمان استمرارها في تقديم الخدمات.

وجددت البيانات استنكارها لاستمرار تحالف العدوان في احتجاز سفن المشتقات النفطية رغم خضوعها لآلية التفتيش وحصولها على تصاريح دخول، ما يعتبر جريمة حرب ضد الإنسانية يرتكبها العدوان بحق أبناء الشعب اليمني ويضاعف من معاناتهم.

وحملت البيانات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي المسئولية الكاملة جراء استمرار احتجاز سفن الوقود وإنذار مخاطر وقوع كارثة إنسانية دون مراعاة لنداءات الاستغاثة لمعظم القطاعات الحيوية والخدمية، خَاصَّة القطاع الصحي الذي بات مهدّدا بالانهيار نتيجة نفاد الوقود، ما يتسبب في تزايد معدلات الوفيات وبالأخص بين الأمهات والأطفال والإصابة بالأمراض والأوبئة الفتاكة.

وأوضحت البيانات أن استمرار الحصار ومنع دخول المشتقات النفطية يتسبب في نتائج كارثية على المنشآت الطبية الحكومية والخَاصَّة ومنها توقف أقسام الغسيل الكلوي والطوارئ والعمليات والحضانات وعدم القدرة على تقديم خدمات طبية، خَاصَّة العناية المركزة وتلف معدات وأجهزة طبية وكميات كبيرة من الأدوية والمحاليل نظراً لاعتماد تشغيلها على الكهرباء نتيجة عدم القدرة على حفظها بطريقة صحيحة.

من جهتها، حذرت المؤسّسة العامة للاتصالات، من العواقب الوخيمة لأعمال القرصنة البحرية واستمرار احتجاز سفن المشتقات النفطية.

وقال بيان صادر عن المؤسّسة «إن المؤسّسة العامة للاتصالات ترقُبُ بقلق بالغ الأزمة النفطية المتصاعدة جراء الحصار الخانق على المشتقات النفطية ومنع دخول سفن الوقود إلى ميناء الحديدة من قبل دول تحالف العدوان».

واستنكرت المؤسّسة، تلك الإجراءات والانتهاكات الجسيمة للمواثيق الدولية والإنسانية، وتأثيراتها على مختلف نواحي الحياة للشعب اليمني الذي يتعرض لعدوان وحصار على مدى ست سنوات.

وحذر البيان من حدوث كارثة إنسانية تفاقم معاناة الملايين، مُشيراً إلى أن منع دخول المشتقات النفطية يهدّد بتوقف جميع الأنشطة التجارية والخدمية بما فيها قطاع الاتصالات.

وناشد البيان، المجتمع الدولي وأحرار العالم إلى الضغط على دول التحالف للسماح بدخول سفن المشتقات النفطية التي تحمل تصاريح مرور من الأمم المتحدة.

ودعا إلى أهميّة الاستجابة لاستغاثات ومطالبات مختلف القطاعات والمؤسّسات الخدمية التي حذرت من توقف خدماتها جراء انعدام الوقود.

وطالبت مؤسّسة الاتصالات بالسماح بدخول سفن المشتقات النفطية إلى ميناء الحديدة، مؤكّدة أن استمرار احتجاز سفن الوقود يهدّد القطاعات الصحية والخدمية بالتوقف عن العمل ومنها خدمات الاتصالات والإنترنت المهدّدة بالتوقف الجزئي؛ بسَببِ انعدام مادة الديزل، حَيثُ يعتمد تشغيل السنترالات ومحطات التراسل على المشتقات النفطية بنسبة 90 بالمئة.

إلى ذلك، حذر مصنع أكسجين اليمن الحديث، من توقف إنتاجه من الأوكسجين اللازم للمستشفيات والمراكز الطبية؛ بسَببِ انعدام مادة الديزل.

وأشَارَ المصنع في بيان له إلى أن المصنع يقوم بإمدّاد العديد من مستشفيات أمانة العاصمة والمحافظات بالأوكسجين.

وأكّد البيان أن توقف المصنع عن إنتاج الأوكسجين سيؤدي إلى كارثة صحية تهدّد حياة المرضى.

وعلى ذات الصعيد، نظم موظفو الإدارة العامة لكهرباء أمانة العاصمة والمؤسّسة المحلية للمياه والصرف الصحي وفرع الهيئة العامة للموارد المائية وقفة احتجاجية أمام مكتب الأمم المتحدة بصنعاء للتنديد باستمرار العدوان في احتجاز سفن الوقود.

وفي الوقفة التي شاركت فيها قيادة وموظفو الكهرباء والمياه وهيئة الموارد وشركة النفط اليمنية، أشار مدير كهرباء أمانة العاصمة عبدالله عبيد، إلى أن خسائر قطاع الكهرباء وصلت إلى أكثر من 90 في المئة من خلال استهداف العدوان المباشر والغير المباشر، مبينًا أن الحصار واحتجاز سفن الوقود سيؤدي إلى إيقاف وتدمير ما تبقى من شبكة الكهرباء.

وحذر من تبعات جسيمة جراء استمرار الممارسات التعسفية لدول العدوان في احتجاز سفن المشتقات النفطية ومنع دخولها إلى ميناء الحديدة، وتفاقم الأوضاع الإنسانية ومعاناة الشعب اليمني في ظل صمت الأمم المتحدة والمجتمع الدولي.

وطالب الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بالقيام بدورهم الإنساني إزاء جرائم دول تحالف العدوان والتدخل الفوري للضغط على العدوان بفك الحصار والسماح بدخول سفن الوقود ومنع احتجازها مستقبلاً.

وأدان بيان صادر عن الإدارة العامة للكهرباء بأمانة العاصمة احتجازَ دول تحالف العدوان لسفن المشتقات النفطية، محملاً الأمم المتحدة ودول تحالف العدوان مسئولية ما ستؤول إليه الأوضاع خلال المقبلة والتي تنذر بكارثة إنسانية تهدّد الشعب اليمني.

فيما استنكر بيانٌ صادرٌ عن المؤسّسة المحلية للمياه والصرف الصحي بالأمانة، استمرار منع دخول المشتقات النفطية وتأثيره على آبار مياه الشرب ومحطة معالجة الصرف الصحي وتوقف خدمات المؤسّسة المقدمة للمواطنين.

واعتبر البيان الذي تلاه مدير المؤسّسة محمد الشامي، منع دخول المشتقات النفطية، كارثة إنسانية على قطاع المياه والبيئة.

وأشَارَ إلى أن استمرار احتجاز سفن المشتقات النفطية، سيؤدي إلى عدم قدرة مؤسّسة المياه من تشغيل 70 بئراً وحرمان حوالي سبعة ملايين مواطن بأمانة العاصمة مياه الشرب، فضلاً عن توقف محطة معالجة الصرف الصحي وما ستخلفه من كارثة بيئية.

ودعا البيان المجتمعَ الدولي والضمير الإنساني للقيام بدورهم واتِّخاذ مواقف مسئولة وجدية لفك الحصار والضغط على تحالف العدوان بالسماح بدخول سفن المشتقات النفطية وعدم احتجازها مستقبلاً لتفادي حدوث كارثة إنسانية.

فيما أكّد بيان صادرٌ عن فرع الهيئة العامة للموارد المائية بالأمانة أن استمرار احتجاز سفن الوقود ينذر بكارثة وجريمة بحق الإنسانية في اليمن والتسبب في مضاعفة معاناة اليمنيين.

وطالب البيان الأمم المتحدة وتحالف العدوان بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية في تحمل المسؤولية الكاملة أمام التداعيات الكارثية الناجمة عن استمرار احتجاز سفن الوقود.

ودعا البيانُ أحرارَ العالم للوقوف إلى جانب الشعب اليمني وتنظيم وقفات احتجاجية لإيصال رسائل للمجتمع الدولي عن الممارسات التعسفية لدول العدوان بقيادة أمريكا وما تقوم به من أعمال قرصنة بحرية على سفن الوقود.

إلى ذلك، قالت شركة النفط اليمنية في بيان لها، أمس الثلاثاء: إن «قوى العدوان ماتزال تحتجز 12 سفينة نفطية، منها سفينة محملة بمادة المازوت».

وأضافت الشركة في بيانها «تجدد شركة النفط اليمنية تأكيدها على استمرار تحالف العدوان في احتجاز عدد (11) سفينة نفطية بحمولة إجمالية تبلغ (324,782) طناً من مادتي البنزين والديزل ولفترات متفاوتة بلغت أقصاها بالنسبة للسفن المحتجزة حَاليًّا أكثر من عشرة أشهر بواقع 308 أيام من القرصنة البحرية غير المسبوقة».

وأكّدت الشركة أن كُلّ السفن أنهت كُلّ الإجراءات الأممية المطلوبة واللازمة لضمان دخولها إلى ميناء الحديدة.

وأشَارَت إلى «كل أن تلك المعطيات الواقعية المتمثلة باستمرار القرصنة الإجرامية وتداعياتها الكارثية المختلفة لم يقابلها أي تحَرّك جاد وملموس من قبل الأمم المتحدة؛ لكونها هي الجهة الدولية المعنية بتسهيل دخول واردات السلع الأَسَاسية لكنها لم تغادر حالة الجمود والانحياز المشين على الرغم من اعترافها الصريح بتفاقم التبعات الإنسانية الناجمة عن النقص الحاد في إمدّادات الوقود وتشديدها على ضمان تدفق السلع الأَسَاسية وغير ذلك مما ورد في إحاطات المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث، في جلسة مجلس الأمن الدولي المنعقدة بتاريخ 15 سبتمبر 2020م، إذ ما يزال الدور الأممي المفترض مُجَرّد حبر على ورق وهو ما يتناقض كذلك مع أهم المبادئ الأَسَاسية للحماية والإغاثة الإنسانية».

أوصى بتشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة وإحالة المجرمين إلى المساءلة الجنائية وإنزال العقوبة بهم وتقديم التعويض المناسب للضحايا

تقرير حقوقي دولي: مجزرة الرقاص.. الجريمة الأكثر دموية ضد الإعلاميين في اليمن

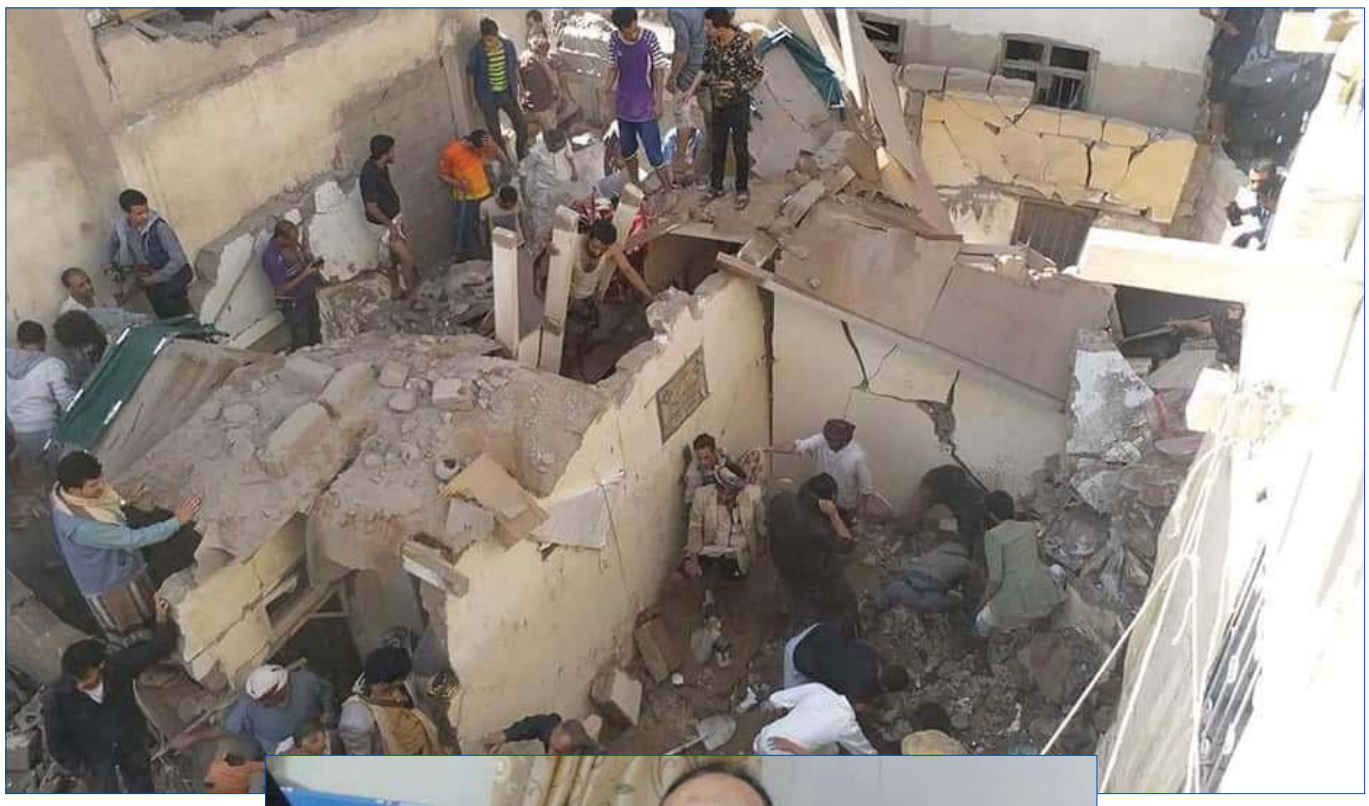

المسيرة : أحمد داوود

أطلق معهدُ الخليج للديمقراطية وحقوق الإنسان قبلَ أيَّام تقريرَهُ حول استهداف الإعلام والإعلاميين في اليمن، متطرقاً إلى جريمةِ الرقَّاص التي استهدفت منزلَ السفير اليمني لدى سوريا رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين، الأستاذ عبد الله علي صبري في منتصف مايو سنة ٢٠١٩.

وتأسَّس معهد الخليج في أستراليا، وهو منظمةٌ غيرُ ربحية وغير حكومية ويهدف إلى تعزيز ونشر ثقافة الدّيمقراطية، كما يسعى لتحقيق مبادئ حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية وإيقاف الانتهاكات في الخليج عُمُومًا وفي البحرين خُصُوصاً.

وقدّم المعهد تقريراً ملخصاً عن الجرائم المرتكَبة تجاه الإعلاميين، والتي قام بها العدوانُ الأمريكي السعودي على بلادنا، مع بيان ما تعرّض له قطاعُ الإعلام عُمُومًا خلال الفترة من مارس ٢٠١٥ حتى نوفمبر٢٠٢٠م، كما تضمَّن التقريرُ بعض التفاصيل حول جريمة استهداف رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين سفير اليمن في سوريا، الأُستاذ عبد الله علي صبري، ومعلومات موثّقة بشأن الانتهاكات والجرائم التي تعرّض لها القطاع الإعلامي والعاملون فيه منذ العام ٢٠١٥ حتى وقت كتابة التقرير، كواحدة من خروقات المواثيق والأعراف الدولية، وانتهاكا للحق في حرية الرأي والتعبير.

ويتطرق المعهد الخليج في تقريره إلى قوانين الدول والقانون الدولي الإنساني بشأن الحماية للصحافيين، إضافة إلى قرارات مجلس الأمن التي تنُصُّ على إدانة الهجمات المتعمدة ضد الصحافيين وموظفي وسائل الإعلام والأفراد المرتبطين بهم أثناء النزاعات المسلّحة، ومساواة سلامة وأمن الصحافيين ووسائل الإعلام والأطقم المساعِدة في مناطق النزاعات المسلّحة بحماية المدنيين هناك، إضافة إلى اعتبار الصحافيين والمراسلين المستقلّين مدنيين، يجب احترامهم ومعاملتهم بهذه الصفة، واعتبار المنشآت والمعدّات الخَاصَّة بوسائل الإعلام أعيانًا مدنية لا يجوز أن تكون هدفًا لأيّة هجمات أو أعمال انتقامية.

استهداف منزل السفير صبري

ويرى معهدُ الخليج للديمقراطية وحقوق الإنسان أن جريمةَ استهداف منزل رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين والسفير اليمني لدى سوريا، عبد الله صبري واحدة من أكثر الهجمات دموية على المدنيين عُمُومًا، وعلى العاملين في قطاع الإعلام خُصُوصاً، وذلك عندما قامت طائرات العدوان الأمريكي السعودي عند الساعة الثامنة من صباح يوم الخميس الواقع في ١٦ مايو٢٠١٩م، بتنفيذ عددٍ من الغارات الجوية التي استهدفت مبنى وزارة الإعلام اليمنية بصنعاء، وغارة استهدفت مباشرة شقة صبري بإحدى العمارات السكنية الواقعة في شارع «هائل» - حي الرقَّاص في وسط العاصمة اليمنية صنعاء. والذي يُعَدُّ أحد الأحياء السكنية والتجارية المعروفة بكثافتها السكانية الكبيرة.

وبحسب تقرير فنيّ جنائيّ صادر عن وزارة الداخلية اليمنية بشأن واقعة الاستهداف، فَإنَّ مركز الانفجار كان في إحدى غرف منزل صبري.

ويواصل تقريرُ معهد الخليج للديمقراطية وحقوق الإنسان الأسترالي القول: «فقد صبري في تلك الهجمة اثنين من أولاده، لؤي ١٨ عاماً، وحسن ابن الـ١٦ ربيعًا، ووالدته ذات الـ٦٠ عاماً التي توفيت في ٣٠ مايو ٢٠١٩، متأثّرة بإصابتها، ونجا من الموت في ذلك اليوم المأساوي السيد صبري الذي أُصيب بجروح وكسور في ساقيْه التي اخترقتها الشظايا، وكذلك أُصيب ابنه الأكبر بليغ (٢٠ عامًا) في رأسه، بالإضافة إلى إصابة والد صبري في صدره».

لم تكن أسرةُ صبري الضحيةَ الوحيدةَ لتلك الجريمة، فقد قُتِل خلالها أطفال لأسرٍ تعيش بالقرب من منزل صبري الذي تسبّب استهدافه بتعرض ٢٩ عمارة ومنزلًا سكنيًّا إلى أضرار متفاوتة، ما بين تهدّم كامل أو جزئيّ، وتحطّم للنوافذ، فقد استشهد نتيجة تلك الهجمة ٧ مواطنين وأُصيب ما يقارب الـ٧٠ مدنيًّا بجروح، بينهم ٢٧ طفلًا و١٦ امرأة، إصاباتهم معظمها كانت خطيرة. فالشظايا التي خلّفها انفجار الصاروخ انتشرت في أجسادهم، وحُفِر بعضٌ منها على أجسادهم ووجوههم، ما تسبّب في تشوّه كثير منها بصورة دائمة.

ويشير تقرير المعهد إلى أن مسؤول مِلف اليمن في المعهد قام نهاية أغسطُس ٢٠٢٠م بمرافقة فريق المركز اليمني لحقوق الإنسان خلال زيارة عدد من الأسر في أمانة العاصمة صنعاء ممّن كانوا ضحايا تلك الجريمة، واطّلع على حجم الأضرار التي خلفتها تلك الهجمة، ومقدار المعاناة والألم والأثر النفسي السيّئ الذي لا يزال يعاني منه، خُصُوصاً الأطفال الناجين من تلك الهجمات، وبحسب نتائج تلك الزيارة أفاد بالآتي:

- أسرة الحبيشي: وُثِّقَت شهادة أحمد الحبيشي وهو أحد من دمّرت تلك الهجمة منازلهم تماماً، وقتلت أربعة من أولاده (سهام ١٦ عاماً، وسيم ١٣ عاماً، عبد الرحمن ١٢ عاماً وخالد ٦ أعوام). ولم ينجُ ذلك اليومَ من أطفاله سوى ولد واحد يعاني من إعاقة جسدية ووضعه النفسي سيئ لدرجة كبيرة. كما أنّ زوجته ما زالت تعاني من إصابة بالغة في العمود الفقري، ولم تتمكّن من تجاوز ما حَلّ بأطفالها، إلى جانب الوضع الإنساني المؤلم الذي أصبحوا يعيشونه بعد أن فقدوا منزلهم ومصدر رزقهم.

يقول الحبيشي: «لم يبقَ لي شيء بعد فقد أولادي سوى الحسرة والألم والغضب، فهل يستطيع أحد أن يعيد إليّ أولادي؟؟!!». ويضيف: «كانت ابنتي تنتظر متى ستنتهي من الثانوية العامة، ولكن ذهبت قبل أن تسعدني بتفوّقها العلمي، قتلوا ابنتي وأولادي، ذنبهم الوحيد أنهم من أطفال اليمن».

-أسرة آل معصار: هي واحدةٌ من الأسر التي التقينا بعددٍ من أفرادها، والتي خسرت منزلها المكوّن من خمسة طوابق خلال تلك الهجمة، وأصبحت في حالة إنسانية مأساوية، وأصبح أطفالهم يعانون من ذعر وخوف شديدَين ما إن يسمعوا صوت طائرات تحلق في السماء. وبحسب أفراد الأسرة، فَإنَّ أطفالهم تأثّروا تأثّرًا كَبيراً، وأصابهم إلى الآن نوبات قلق وخوف وغضب مستمر وعدم استقرار في النوم حتى الآن.

- أسرة البحري وأطفالها السبعة: واحدة من تلك الأسر التي تعاني آثارًا قاسيةً؛ نتيجةَ تضرّرها من تلك الجريمة، فأصبحت تعيش وضعًا إنسانيًّا سيئًا جِدًّا كواحدة من الأسر اليمنية التي أصبحت غير قادرة على توفير أبسط احتياجات العيش والحصول على الخدمات الأَسَاسية. يعاني أطفال الأسرة مشكلات نفسية كثيرة. وفي وقت الزيارة، لوحظت معاناة أحد أطفال الأسرة البالغ من العمر ١٤ عاماً، والذي ظهرت عليه الآثار النفسية بشكل واضح وملموس في كلامه، فمنذ الحادثة أصبح غير قادر على التحدث بشكل طبيعي، بل بدا واضحًا وجودُ تأتأةٍ وصعوبةٍ كبيرةٍ في كلامه. كما أنّ من بين الأطفال الضحايا لهذه الأسرة فتيات أعمارهنّ بين ١٠ و١٢ عاماً، يعانين من خوف مستمر وشعور بالقلق والرعب، ويعشن وضعًا صحيًّا غير مستقر، خُصُوصاً بعد أن تُوفِيَ والدهن بأمراض متتالية، ظلّ يعاني منها لأشهر بعد القصف الذي تعرض له منزله، لتصبح الفتيات الآن في رعاية جدتهن أم والدهنّ، وهي سيدة مسنّة أُصيبت بساقيها؛ فسقطت من نافذة المنزل خلال القصف وعجز الأطباء عن علاجها حتى الآن.

شهادةُ رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين

وفي لقاءٍ خاصٍّ مع معهد الخليج للديمقراطية وحقوق الإنسان مع الأُستاذ عبدالله صبري، رئيس

←

اتّحاد الإعلاميين اليمنيين وسفير اليمن لدى سوريا، تحدّث حينها عن وقائعَ استهداف منزله، وبحسب روايته فَإنَّ ما حدث يتلخّص في الآتي:

«في صبيحة الحادثة المشؤومة، أفقتُ وأنا ملقًى على الأرض، لا أقدر على الحركة؛ بسَببِ الألم الفظيع في قدمي اليسرى التي تعرضت لكسور عدّة. كان الدمار حولي كَبيراً وكأنّني في كابوس أو في جحيم حقيقي. نظرت أمامي، فإذا بولدي لؤي ملقى على الأرض هو الآخر ولا يتحَرّك، لقد كان في حكم الميت».

وأضاف: «كنتُ أصرُخُ بشدة من الألم ومن هول ما حدث، اقترب مني ولدي الأكبر بليغ الذي نجا بأعجوبة وحاول إسعافي. سمعت زوجتي وهي تنعي والدتي وتسأل عن ابني الثاني حسن الذي كان مفقودًا حينها».

وأكمل قائلًا: «هرع المسعفون ونقلونا إلى المستشفيات القريبة، وفي آخر النهار تبيّن أنّ ابني حسن قد فارق الحياة، وبعدها بأيام لحقه الابن الثاني لؤي، ثم والدتي الغالية. وفي هذا الوقت، خضعت لثلاث عمليات جراحية في رجلي اليسرى، وحين سمح الأطباء بخروجي من المستشفى، كنت أتساءل إلى أين، فقد انتهى كُلّ شيء تقريبًا، بما في ذلك أثاث منزلي. فيما بعد عرفت أنّ الاستهداف كان متعمّدًا، خَاصَّة أنّ الغارة التي سبقت استهداف منزلي كانت من نصيب وزارة الإعلام اليمنية في الحيّ المجاور».

لم يراع القتلةُ حقوقَ الإنسان ولا حرمة الصحافة والإعلام، ولا حتى حُرمة الشهر الكريم حين استهدفونا والناس صيام ونيام». وبرّر ذلك بأنّهم يعرفون أنّ جرائمهم في اليمن تمرُّ دونَ حساب أو مساءلة، فقد تمادوا في هذه الانتهاكات؛ ولأنّهم إعلاميون كانوا شهودًا على جرائمهم، وكانوا يطالبون على الدوام بالتحقيق في هذه الجرائم، فقد أرادوا إسكات أصواتهم، وأردف صبري قائلًا: «ولكن هيهات».

وختم بالقول: «كلي أملٌ ألّا تمرَّ هذه الجريمة دون عقاب، وأن تحظى باهتمام المنظمات الدولية المعنيّة بحرية الرأي والتعبير وحقوق الإنسان، ومنها معهد الخليج للديمقراطية وحقوق الإنسان».

كما وثّق المعهد إفادة بليغ (٢٠عامًا)، أحد أبناء صبري ممن جرحوا في تلك الجريمة، إذ يقول: «رأيتُ على طول المنظر، الشقة انتهت ملامحُها نهائيًّا. لا يوجد جدران، ولا يوجدُ سقف، ولا يوجد شيء. رأيتُ أبي أمامي مباشرةً، رِجلُه مكسورة وَيتألّم، جدّتي في الجهة الثانية، أخي كان مرجومًا ولم يكن يتكلّم. سمعت أمي تقول تعالَ انظر إلى أخيك هذا إذا كان سيعيش، أما أخوك الآخر، فلم نجده. أبي كان أمامي، لكنه كان يتنفس، لذا ذهبت لأرى أخي الآخر، فحضنته فوجدت فيه نبضًا، حاولت إسعافه بالإسعافات الأولية ولكنّني لم أستطع. عُدتُّ إلى أبي وربطت له رجله، ثم نزلت إلى الناس لكي يسعفوا والدي».

استهدافُ وزارة الإعلام اليمنية

في اليوم نفسه بتاريخ ١٦ مايو ٢٠١٩م، وبالتزامن مع استهداف رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين، قامت طائراتُ العدوان الأمريكي السعودي باستهداف مبنى ديوان وزارة الإعلام في حي النهضة في العاصمة صنعاء، بغارتين دمّرتا أجزاءً كبيرة من المبنى الذي شُيِّد مؤخراً وإتلاف محتوياته.

وبحسب متابعين، لم يكن مصادفةً، تنفيذُ التحالف لتلك الهجمات في وقت واحد لاستهداف وزارة الإعلام، ومنزل رئيس اتّحاد الإعلاميين سفير اليمن لدى سوريا الأستاذ عبد الله علي صبري، ورأوا في ذلك رسالة تؤكّد الاستهداف المتعمّد للإعلاميين والمؤسّسات الإعلامية اليمنية؛ بهَدفِ إسكات الأصوات الإعلامية المستقلّة وتهميش صوت الشعب اليمني في الخارج والتغطية على جرائمه وانتهاكاته بحق اليمنيين.

موقفُ الأمم المتحدة

وبشأن تلك الهجمات، قالت الممثّلة المقيمة للأمم المتحدة، منسقة الشؤون الإنسانية، ليز غراندي، في بيان صادر عنها: «إنّنا نتشاركُ الحزنَ مع أسر الضحايا، ونشعر بالصدمة؛ لأَنَّ هذه المأساة قد حدثت، فكان الإبلاغ عن سقوط المزيد من الضحايا، بمن فيهم عاملون في المجال الصحي».

وأشَارَت إلى أنّ هذه الحادثة المروّعة هي تذكير مأساوي بجميع الأسباب التي؛ مِن أجلِها يجب أن تتوقّف هذه الحرب.

وقالت غراندي: «القانون الإنساني الدولي واضح، يجب القيام بكل شيء لحماية المدنيين، هذا ليس بالأمر الاختياري، هذا التزام قانوني، وقبل كُلّ شيء التزام أخلاقي على جميع الأطراف».

ضحايا وأضرارُ الإعلام في اليمن

ويؤكّد تقريرُ معهد الخليج للديمقراطية وحقوق الإنسان أن الهجماتِ التي ينفذها طيران العدوان الأمريكي السعودي استمرت على المدنيين وعلى قطاع الإعلام والعاملين في مؤسّساته المختلفة والتي كانت هدفًا لعدد كبير من تلك الهجمات التي نتج عنها سقوط عشرات الضحايا، وتدمّرت كثير من موارد ومنشآت القطاع، بالإضافة إلى إفراز جملة من التداعيات التي تسبّب بها استمرار الحصار الشامل المفروض على اليمن، ومنها:

- أصبح الإعلاميون يعيشون معها وضعًا إنسانيًّا مؤلمًا للغاية، فقد حُرموا من مرتباتهم، وفقد الكثير منهم فرص العمل المناسبة، لتوفير احتياجات أسرهم الأَسَاسية.
- مع استمرار إغلاق مطار صنعاء الدولي، فَإنَّ الإعلاميين؛ باعتبَارهم إحدى الفئات الأكثر حاجة للسفر من وإلى اليمن، أصبحوا عاجزين عن السفر للخارج. وَيشكو كثيرون من الإعلاميين من خطورة استمرار حظر السفر على الإعلاميين، وعدم تمكّنهم من المشاركة في المؤتمرات والمنتديات الدولية التي يحظى العدوان بفرص الحضور فيها، وتقديم رؤية مغلوطة عن حقيقة المشهد اليمني وآثار الحرب والحصار التي تستمرّ السعودية وتحالفها في فرضها على اليمن.
- اعتُقِل عشرات الصحافيين والإعلاميين ونشطاء حرية الرأي والتعبير تعسّفًا، وأُخفوا قسرًا في السجون السرية التي أنشأتها الإمارات، وهي أحد أطراف تحالف العدوان على بلادنا، وتتولى إدارة شؤون المحافظات الجنوبية لليمن.
- تسبّب استمرار استهداف المؤسّسات الإعلامية وقطاع الاتصالات والانترنت في خلق صعوبات كبيرة تواجه الإعلاميين ووسائل الإعلام المحلية حين القيام بمهامهم في نقل الحقيقة وسرعة التعاطي مع الأحداث والمستجدات.

ويسرد المعهد إحصائية حول ضحايا وأضرار قطاع الإعلام والخروقات الموجهة ضد الإعلاميين اليمنيين من مارس ٢٠١٥ وحتى نوفمبر ٢٠٢٠..

ومنها:

ضحايا إعلام القنوات المحلية (٤٥ شهيداً، ٢٥ جريحاً)

ضحايا طواقم إعلام القوات المسلحة (٢٩٠ ما بين شهيد وجريح)

تدمير منشآت إعلامية (٢٣)

استهداف أبراج البث والإرسال (٣٠ برج)

استنساخ قنوات مواقع إلكترونية (٦) مواقع

إيقاف قنوات فضائية (٨ قنوات)

حجب وتشويش على القنوات (٧ قنوات)

اختراق مواقع إلكترونية (٣ مواقع)

منع صحافيين دوليين من دخول اليمن (١٤٣ حالة)

توقف صحف رسمية عن الصدور (حالتين)

إيقاف عشرات الحسابات على وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

ويؤكّد معهد الخليج للديمقراطية وحقوق الإنسان أن جريمة استهداف منزل الأستاذ عبد الله صبري تعد نموذجًا لسلسلة الأفعال والممارسات التي ارتكبتها، ولا تزال دول العدوان الأمريكي السعودي في حربها على اليمن، والتي طالت الفئات والأعيان المحمية كافة خلال النزاعات المسلحة وفق مواثيق القانون الدولي الإنساني، مجدّدًا التزامه برصد حالة حقوق الإنسان في الخليج واليمن، ويأمل من خلال هذا التقرير الإسهام في حشد ومناصرة حرية الصحافة والإعلام، وتعزيز جهود المجتمع الدولي كافة لوقف أشكال الجرائم والخروقات كافة التي تشهدها اليمن، كما يأمل المعهد أن يشكّل التقرير مصدرًا يمكن الاستئناس بما تضمنه من معلومات موثّقة عند نظر القضاء الدولي في جريمة استهداف منزل رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين تحديدًا، وجرائم استهداف الإعلاميين وممتلكات قطاع الإعلام الخَاصَّة والعامّة؛ باعتبَار أنّ تلك الأفعال قد تندرج في «إطار جرائم الحرب»، وفق مواثيق القانون الدولي الإنساني.

توصياتُ التقرير

ويوصي المعهد في تقريره بما يلي:

- تكوين لجنة تحقيق دولية مستقلة ومحايدة للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها من الجرائم.
- إحالة مرتكبي الجريمة وكلّ من شارك فيها ودعم إلى المحاكمة والمساءلة الجنائية وإنزال العقوبة عليهم.
- وقف الحرب على اليمن ورفع الحصار البري والبحري والجوي.
- تضامن الإعلاميين في العالم مع الإعلامي اليمني عبد الله صبري وغيره من الإعلاميين المستهدَفين في اليمن.
- تقديم التعويض المناسب لضحايا الجريمة وكلّ من تضرر؛ بسَببِها بأي شكل من أشكال التضرر المادي والمعنوي.
- الامتثال الكامل للأحكام والنصوص ذات الصلة الواردة في القانون الإنساني الدولي بعدم استهداف الصحافيين والإعلاميين والمدنيين.
- السماح للصحافيين الأجانب كافة بالدخول إلى الأراضي اليمنية؛ مِن أجلِ نقل حقيقة ما يجري إلى العالم.

شهاداتُ إعلاميين وناشطين دوليين

ويقولُ رئيسُ معهد الخليج للديمقراطية وحقوق الإنسان، يحيى الحديد، تعليقاً على جرائم العدوان الأمريكي السعودي بحق الإعلام والإعلاميين في اليمن: إن استمرار هذه الجرائم سببه الدعم الدولي الذي أمّن لتحالف العدوان الإفلاتَ من العقاب ومن الملاحقة القضائية الدولية، لافتاً إلى أن مجزرة حي الرقَّاص، التي تناولها التقرير ليست حادثة منفصلة، بل كانت ضمن سياسة ممنهجة اعتمدها العدوان الأمريكي السعودي؛ باعتبَار المدنيين هدفه الأول.

ويواصل الحديد قائلاً: «نحن من خلال هذا التقرير أردنا أن نوثق هذه الجريمة؛ لكي لا تُنسى مع الكم الهائل من الجرائم، فمجزرة حي الرقَّاص هي جريمة من بين مئات الجرائم التي ارتكبتها قوات التحالف وبدعم أمريكي؛ لذلك نحن سنضيء على جرائم الحرب التي ارتكبت في اليمن وسنستمر بمطالبة المجتمع الدولي بملاحقة مرتكبي هذه الجرائم وتقديمهم للعدالة؛ لأَنَّهم يجب أن يحاسبوا على ما اقترفوه. كذلك يجب أن يعوض اليمنيون وأن يعاد الاعتبار لهذا الوطن العزيز الذي دمّر؛ بسَببِ ما قامت به القوات السعودية وَالإماراتية وقوات التحالف».

ويورد المعهد شهادات لناشطين حقوقيين وإعلاميين من مختلف دول العالم حول استهداف الإعلام والإعلاميين في اليمن من قبل تحالف العدوان الأمريكي السعودي.

ويقول بيار أبي صعب، الصحفي اللبناني البارز ومدير التحرير في جريدة الأخبار اللبنانية: «الجريمة الثانية الموازية للعنف المباشر هي الجريمة الأخلاقية التي ارتكبت بحق الرأي العام العالمي والعربي واليمني بمنعه من الوصول إلى الحقيقة، [باستهداف] الإعلام اليمني وهو الأهم؛ لأَنَّ هؤلاء هم الشهود، هؤلاء هم ضحايا المجزرة، هؤلاء هم أبناء الأرض، أهل الأرض، وأبناء الشعب الذين يعيشون هذه المجزرة ويمكن أن يقدموا لنا الشهادة الحقيقة عما يجري، أن يبلغوا العالم هذه الرسالة السامية عن العنف والهمجية وإراقة الدم. هؤلاء منعوا من كُلّ أشكال [التواصل]».

من جانبها، تقول رجاء عبدالله أحمد المصعبي -رئيسة المؤسّسة العربية لحقوق الإنسان وسفيرة النوايا الحسنة للسلام الدولي والخبيرة الدولية في حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة-: «تعد الحرب على اليمن من أسوأ الأحداث التي مرت على اليمن، حَيثُ تسببت في دمار اليمن على المستوى الصحي والتعليمي. فقد دمّرت ٤٥ ٪ من المؤسّسات الصحية بشكل كلي أَو جزئي و٦٢ ٪ من المؤسّسات التعليمية والجامعية والمعاهد الفنية. كما تسبب في نزوح أكثر من ٨ ملايين شخص وأصبح أكثر من ١٨ مليوناً تحت مستوى خط الفقر. وبالطبع كُلّ هذا تضرر منه الأشخاص ذوي الإعاقة، حَيثُ دمّرت كُلّ مصادر دعم صندوق رعاية وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة مما تسبب في توقف ٨٦ ٪ من الخدمات الصحية والتعليمية المقدمة لهم. كما إن الحرب أَدَّت إلى ارتفاع عدد الأشخاص ذوي الإعاقة؛ بسَببِ القصف وَكُلّ ذلك يدعونا إلى المطالبة بوقف بيع الأسلحة لدول العدوان على اليمن».

أما الدكتورة سو ويرام، رئيسة الرابطة الطبية لمنع الحروب في أستراليا، فتقول: «تعرب منظمتنا عن انزعَاجها الشديد من حجم الموت والمعاناة التي يتعرض لها الشعبُ اليمني على نطاق واسع، بما في ذلك إرهابُ الأطفال وغيرهم بالقصف الجوي. بالإضافة إلى ذلك فَإنّنا ندينُ بشدةٍ الاعتداءاتِ على الصحفيين، المحظورة في أوقات الحروب. يجبُ إجراءُ تحقيق ومحاسبة نزيهة وشاملة لجميع جرائم الحرب المزمع ارتكابها في هذه الحرب».

الأسباب الحقيقة لتغيُّـر السياسة الأمريكية تجاه اليمن.. وهل تغيَّرت حقاً؟

أحمد محمد الدفعي

مـع تجليات وتسـارع الأحـداث تطفو على السـطح أحداثٌ طارئة غالبًا ما تكون في خانة المتناقضات، كما هو حـال الإدارات الأمريكية المتعاقبة، والمتناوبة على سدة الحكم.

في الأيّـام القليلـة الماضيـة، أعلـن الرئيـسُ الأمريكـي الجديـد «جـو بايـدن» عـن إيقافِ الولايـات المتحدة الأمريكية دعمها العسـكري للسـعودية، ومراجعة القـرارات الصادرة عن الإدارة السابقة.

ولكـن ستسـتمر أمريكا في دعم السـعودية لحمايـة أمنهـا حسـب قولـه، ظهـور هـذه التناقضات مـن قبل الإدارة الأمريكية الجديدة ليـس مفاجئاً لنا بقدر مـا كنا نتوقعه، فإدارة بايـدن تريدُ التخفـيَّ وراء السـتار في قيادتها للعدوان عـلى اليمن بعد ظهوره على السـطح بشـكل كبير خلال الأعوام المنصرمة، والتنصل عـن الجرائـم المرتكَبة بحـق أكثرَ مـن ثلاثين مليـونَ يمنـيٍّ، وكذَلـك تريـد شرعنـةَ دعمِها لـدول العـدوان تحت يافطة أمـن دول الخليج واسـتمرار العـدوان لكن هـذه المرة بـــ «حُلَّة جديدة».

الإدارةُ الأمريكيـةُ الجديـدة تريـد اسـتعادةَ الدور القيادي للولايات المتحدة بعد أن تراجع في السنوات الماضية؛ بسَـببِ السياسات المتهورة لأمريكا تجـاه معظم دول العالـم، ناهيك عن فشل الإدارة السابقة في التعامل مع العديد من الملفات العالقة، وعلى رأسـها المِلف اليمني وما أحدث من تصدُّع لجـبروت أمريكا وصناعاتها العسكرية، خَاصَّةً أنظمة الباتِريوت، وفشلها في حماية المنشآت الحيوية السعودية.

وفشـلها في التعامـل مـع المِلـف الإيرانـي وَالصيني، وهـو ما انعكس سـلباً على أمريكا وسياسـتها، وفشـلها في مواجهـة الحـرب السريانيـة أَيْـضـاً، حَيـثُ أن فشـل تحالـف العدوان السـعودي الأمريكي في حسـم المعركة وتغـير موازينهـا لصالـح الجيـش واللجـان الشعبيّة، وكذلك المأساة الإنسانية الناتجة من العدوان والحصار، سبّب إحراجاً كَبيراً لأمريكا في المحافل الدولية؛ كونهـا قائد العدوان الأول، وإقـدام إدارة ترامـب لتصنيف حركـة أنصار الله في قائمة الإرهاب هو تقديم حبل المشـنقة لتحالف العدوان، لينتحر بنفسـه كهدية وداع مـن ترامـب لحلفائه الذيـن حلبهـم أكثرَ من ترليون دولار.

لأَنَّ هذا التصنيف سـيقفل أبوابَ الحوار بين الطرفين، وهو ما لا تريدُه السعودية؛ لأَنَّنا كما نعرف عند تعرضها لضربات يمنية سرعان ما يهرع الوسطاء من عدة دول عربية وأُورُوبية، بإيعـاز وطلـب سـعودي للتهدئة وفتـح باب الحوار مع اليمن.

ناهيك عن المأسـاة الإنسانية التي ستتفاقم نتيجة هذا القرار، الرئيس الأمريكي الجديد لم «يتفضل» علينا كيمنيين بهذا الإعلان، وتراجع سياسـة الولايات المتحدة تجاه اليمن، إنما هو بفضل الله أولاً، وصمود الشـعب اليمني ستة أعـوام متتاليـة في وجـه أعتـى حـرب كونية، وثبـات المجاهديـن في الجبهـات أمـام زحوف جحافل العـدوان باختـلاف أجناسـها وتنوع أسلحتها وطائراتها.

ثبـات مجاهـدي الجيش واللجان الشـعبيّة في ميادين القتـال، وامتلاك القوة العسـكرية الرادعـة بمختلـف وحداتهـا، لا سِـيَّـما الصاروخيـة والبحرية منهـا، والتحول الكبير في سـير المعارك البرية بدءاً من عملية نصر من الله وَدحر مرتزِقة العدوان من جبهة نهم التي كانت تعتبرها قوى العدوان خنجراً مسـموماً في خـصر صنعاء، والعمليـات الصاروخية من ضربة بقيق وخريص الشهيرة، هو الذي أحدث تغيراً اسـتراتيجياً في السياسة السعودية تجاه اليمن، وأحدث يأسـاً لدى السـعودية في حسم المعركة قبل أن تتغير السياسة الأمريكية، وهو مـا جعل الإمـارات تجر أذيـالَ الهزيمة وتعلن انسحابَها من اليمن.

وكذلـك الأداء العسـكري الشريـف والنبيـل للمجاهدين في مجابهة العدوان رغم همجيته، إلا أنـه منذ بدء الرد على العدوان لم يسـتهدف الجيـش واللجـان الشـعبيّة مدنيـاً أَو يقصف مدرسة أَو مستشـفى، أَو أحياء سكنية داخل السعودية وخارجها ولم يذبحوا أسيراً كما هو الحال بالنسبة لتحالف العدوان.

وقبلهمـا يعـود الفضـل بعـد اللـه للقيادة متمثلـة في قائـد المسـيرة القرآنيـة «السـيد عبدالملـك بدر الديـن الحوثي يحفظـه الله «في التعامـل بحكمة مـع جميع الملفـات، وإدارة المعركة بخـبرة اسـتراتيجية وعملاقة وحنكة أذهلت العالم بأسره.

ورأت السـعودية أنهـا حُـشرت في زاويـة ضيقـة لا يمكـن أن تخرُجَ منها بمـاء الوجه، بعـد هذا التحـول الكبير حتى صـارت تتخبط يميناً وشمالاً.

كان الأحرى بالقيادة السعودية تركَ المكابرة والالتفات إلى نصائح السيد عبدالملك بدر الدين الحوثـي، المتكـرّرة وإيقاف الحـرب العدوانية على الشـعب اليمني، والقبول بمبادرة الرئيس مهدي المشـاط، للخروج من هـذا المأزق بماء الوجه، وعـلى ما يبدو أن الرئيس المشـاط من خلال مبادرته أنه قدّم السـلم لتحالف العدوان للنزول من على الشـجرة، ولكـن الأخير تعامل شـكليًّا مـع المبـادرة، وهـذه عاقبـةُ التكـبر والغرور.

لا يمكـن لدول العـدوان أن تخرج من حرب اليمـن بماء الوجه، ولعل كلمـة الله قد حطت أن تخرج اليمن منتصرةً دون عقبات منغصةٍ أَو التزامات محبطـة، وأن تخرُجَ دولُ العدوانِ بهزيمـة نكـراءَ وفضيحة مدوية لهـا عواقب فظيعة لا مناصَ منها.. وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ.

إلى قبائل مأرب: اركبوا معنا

مرتضى الجرموزي

قيـل لكـم مـن صنعـاء السـلام والحضارة وعراقة الإنسـان عاصمة اليمـن الأبدية ومهد حضارتها العريقة وأصالتهـا وتاريخها التليد وجهادهـا القويـم المتشـبّع بالنـور والإيمان السماوي المحمدي:

اركبوا معنا بسـم اللـه تحريرُها وتطهيرُها من دنس مَن ارتزقوا واعتدوا.

اركبوا معنا يا قومُ -جماعاتٍ وفرادى رجالَ دين وساسة وقبائل-، اركبوا معنا على سفينة حـق صادع وجهـاد قائـم مقارع لأعـداء الله اركبوا معنا على سـفينة من ركبها نجى ومن تخلّـف عنها غـرق وهوى وفي دهاليز الخسـة حطّ نفسه غير مأسوف عليه.

قبائلَ مأرب: ما عهدناكم وما سـاورنا شكٌّ أَو خُيِّل لنا أن نراكم في صف الغزاة تقاتلون وفي حلـف المعتدي ترتزقون ولفتات أراذل الأعراب، وإلَى منحطي القيم العربية والضمير الإنساني تتسـابقون؛ لإرضـاء شُـذّاذ الآفـاق وعديمي الإنسانية اليهود والنصارى.

ففـي الوقت الذي نسـخط ممـن وقف مع تحالف العدوان ضد شـعبه وأبناء جلدته، إلا أننا نثمّنُ دورَ من وقف مع الشـعب وغلّب مصلحة اليمن على مصالحه الشخصية والأنانية.

لقبائل مـأرب ورجالها الأحرار بمختلف توجّـهاتهم وانتماءاتهم الطائفية والقبلية والسياسية:

نتمنـى أن تصلَ إليكم الرسـالة والذي تعرفون مضمونها أن العدوّ لا يرحم صديقـاً أَو عدواً، هَـا هو بجرائمه مسـتهدفاً عامة أبناء اليمن عسكريًّا وأخلاقيـاً وثقافيًّـا وأخلاقيـاً دون رادع ودون تمييز بين فئة وأُخرى وبيـن «حوثي انقلابي» وغـيره، فقـد رأيتمـوه يسـتهدف مرتزِقتـه: يغتصـب، يختطـف ويعتقـل وحيثمـا وطئت قدماه ينثر فسادَه وشرّه.

العدوُّ واحدٌ، أمريكي بأدواته، والمصير واحد عزٌّ في الدنيا والآخرة أَو شقاءٌ فيهما ليس هناك مجالٌ لطرف آخر ثالث بل هما مجالان لا ثالث لهمـا، إمّا حقٌّ أَو باطل ولكـم الخِيَرةُ في أمركم سلبيها وإيجابيها والإنسان على نفسه بصيرة ولـو ألقـى معاذيـره، خَاصَّة وقد هداه وبـصّره الله ومنحـه العقل وحريّـة الاختيار ودعاه إلى سـبيل الرشـاد وهو الخير والسبيل الذي يسـعى إليه من عـرف الله ورغب برضوانه رغباً ورهباً.

الأمر إليكم تاليها أمّا أولها فقد حُسِـمَ التحريرُ ولا عـودة أَو حتى سـاعة راحة قبـل تطهـير مأرب وباقـي المحافظات وإعـادة الأمن والسـيادة وحرّية القرار والاسـتقلال للشعب اليمني الذي اعتاد العيش بعزة وكرامة.

جنّبوا مـأرب الدمـار أَو ابقوا بعيـدًا ودعوا المجاهدين يواجهوا الأقزامَ إن كنتم لا ترغبون في القتـال ضد من اعتدى ودمّـر وقتل وهجّر اليمنيين.

دعونا نقاتلُ من اغتصب واختطف النسـاء وانتهـك الحرمات واحتل الأرض اليمنية ونهب ثرواتها وسـلب المقدرات تاجر بأبنائه وأحكم قبضة وسيطرته طيلة سـبع سنوات يحاصر ويُمعن في جرائمه ودناءته.

عـودوا إلى صنعـاء ذلـك الحضـن الدافـئُ والصدر الرحـب لكل أبناء اليمـن التحموا مع أبنـاء وطنكم جيشـكم ولجانه الشـعبيّة من يذودون عن الحياض والأمن والقرار والعقيدة والهُـوِيَّة الإيمانية.

دعـوا أمـواجَ الرجـال وتموّجـات الصحراء تلتقـي ببعضهـا لتشـكل بمعية اللـه والإرادَة الحقة كابوس يؤرّق الأعـداء يدق مضاجعَهم يختطف أرواحهم ويبدد أحلامهم.

دعوا الجراح تلتئم والآلام تسعد وصدور أبناء اليمن تُشـفى بوحدتكم ووقفكم مدافعين عن اليمن الأرض والإنسـان وحـرّروا محافظاتكم من قوى الغزو والاحتلال السعودي الأمريكي.

ها هو الوقت قد حـان لتكفروا عن ذنوبكم وتمحوا خسـةَ عمالتكم وتواطؤكم مع العدو ضد أبناء جلدتكم قبل أن يأتي اليوم الذي يُقال لكم فيه أرجعوا أَو لا ترجعوا سواءٌ عليكم..

تتمات الصفحة الأخيرة

التناقُضُ الأمريكي.. مؤشرٌ لاستمرار الحرب

كعنوان وعقيدة ومنهج؟

لنعرف نفسياتِهم وعداوتَهم من القرآن حتى لا نقعَ في شِراكِ مكرهم وخداعهم، وحتى لا نتأثرَ وتنطلي علينا حيلُهم الكاذبةُ والمدجنة.

الأيّام القادمة كفيلة بأن تكشفهم، كما كشفهم اللهُ لنا في كتابه.

وسـتظهر حقيقتُهم وسنسـمعُ صُراخَهم واسـتنكارهم وإداناتهم أمـامَ كُـلّ نـصر وإنجاز لأنصار الله، وحينها سـيظهرون كما قال الله (وَإِذَا خَلَـوْا عَضُّـوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُـوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) (إِنْ تَمْسَسْـكُمْ حَسَـنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا)

(وَإِنْ تَصْـبِرُوا وَتَتَّقُـوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَـيْئاً إِنَّ اللَّـهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ).

أهميّة تدوين أحداث المسيرة القرآنية قبل فقدان صانعيها

منهجيـة لحفـظ أهمِّ اللحظـات والمراحـل الفارقة في تأريخ شـعبنا اليمني وتحولاته، بل وأمتنا الإسلامية، ولن يكون لنا ذلك ما لم نخصِّصْ مركزَ أبحاث ودراسـات لتدوين الفكر وكتابة التاريخ، وتوثيق كُـلِّ ذلك عبر الوسائط المختلفة، وتقديم تلك المراحل من الحروب الأولى على صعدة وما مرت به المسيرة القرآنية من أحداث ومتغيرات وفقَ فصول موضحة وشـارحة لأدق وأهم التفاصيل والمجريات، وكـذا مرحلة ما بين الحرب السادسـة وثورة 21 سبتمبر، وفصل ما بين قيام الثورة وقدوم العدوان والحصار، إضافة إلى فصل خاص وواسـع بسـنوات الصمود الشعبي في مواجهة العدوان، لنكون قد أوفينا ما هو علينا أمام الله وأمام أنفسـنا ودِيننا وأمـام الأجيال القادمة. فلنقدم من خـلال ذلك محتوىً معرفياً وتأريخي مهم، تسـتفيد منه الأُمَّـة ويسـتقي منه أحرار العالم وهجَ البصيرة وروحية العطاء والتضحية، ويستمدون منه قوةَ العزم والإرادَة في مواجهتهـم لطواغيـت الأرض وأذيـال الهيمنـة والاسـتكبار العالمي بقيادة أئمة الكفر أمريكا وبريطانيا والصهيونية العالمية.

وما نخشـاه في هذا الصدد هو أن يرحَلَ الصفُّ الأولُ من المجاهدين في الحـرب الأولى على صعدة وما لحقها ونحن غير مدركين لأهميتهم بيننا، وأهميّة ما عاشـوه وعانوه وشـاهدوه من التجليـات والمعجزات في مهد قيام الحق ونهضة ماردِه وعظمائه لمصارعة الباطل وجنوده.

فاللهَ اللهَ في تدوين ذلك وتقديمه لهذه الأُمَّـة وأحرار العالم المندهش بالمعجزات والأسـاطير التي تجري في الشـعب اليمني منذ عام 2004م، وإلى اليـوم واندفاعهم لمعرفة أدق التفاصيل لمعرفة الأسـباب الحقيقية التـي تقف خلف صناعة الأبطال والمعجزات والتحولات الكبرى في الوقت الذي كاد العالم أن يستسلم ويحبط عن مناهضة قوة الشر والطغيان.

بايدن.. هل يقود الحرب على اليمن أم يوقفها؟!

إكرام المحاقري

ليكن الماضي القريبُ والحاضرُ المعاصر لكل شخص، هو واجهة لما يخفيه مستقبله من سلام أَو مؤامرات، فعندما يكون المبعوث لإقامة السلام، هو ذاته من وقف بكل حفاوة في صف العدوان ويهدّد بتصنيف (أنصار الله) تنظيماً إرهابياً إذَا لم يخضعوا للشروط الأمريكية، فـ على السلام ما كان على غيره.

لكن ماذا عن من لبس قناع الإنسانية من جديد وهو من حتَّم بضرورة خلق «إسرائيل» من عدم الوجود؟! وماذا عن الديمقراطية التي لا تحترم الحقوق ولا تقبل بحرية الشعوب.

أصبحت الساحة السياسية العربية محطةً للعب قوى الاستكبار العالمي، بينما أصبحت جغرافيةُ اليمن محض توجّهات السياسة الأمريكية الجديدة، كما هو حال القديمة والتي أحرقها «ترامب» بصراحته الزائدة، والتي كان لا بُدَّ منها.

وكأن المبعوث الأممي «مارتن غريفيث» قد فشل في تجسيد الإنسانية الأمريكية وتمثيل الدور المسرحي بالشكل المناسب، لذلك اتخذ الرئيسُ الأمريكي الجديد «بايدن» سياسةَ الصراحة سبيلاً له لكن بطريقة أُخرى، وليكن الماضي المقيت للمبعوث الأمريكي «تيموثي» هو من يوضح حقيقة وظيفته في اليمن، كما يوضح حقيقة صراحة «بايدن»!!

بعيدًا عن كُلّ ما حدث في البلدان التي تدخلت فيها «أمريكا» سياسيًّا وعسكريًّا، وبعيدًا عن التحَرّكات السلبية للأنظمة الإرهابية في الرقعة العربية والتي مهدت السبيل لتغلغل الثقافات التكفيرية في المنطقة لصالح السياسة الأمريكية، وليكن الحديث هو عن جديد الجديد «بايدن» وعن مصير المعركة في اليمن.

حقاً لقد بدأت الحرب الناعمة بتكشير أنيابها للعضّ من الداخل وتحريك ورقة التناقض ما بين الشعب والقيادة تحت ذريعة «السلام الأمريكي» والرفض اليمني، وهكذا تريدُ السياسةُ الأمريكية مواصلةَ مشوار العدوان من جهة، ومن جهة أُخرى التنصل عن مسؤولية ما حدث خلال ما يقارب الـ سبعة أعوام من العدوان والدمار، وإلقاء المسؤولية على عاتق المملكة السعودية.

أما الإمارات فقد أتقنت لعبة الحبال بتصريحات «قرقاش» المتعاقبة عن الانسحاب من اليمن وتحَرّكهم الواسع بما يسمى «الانتقالي» وقد فشلت السعودية في أن تخطوا هذه الخطوة، حين فشلت قوات شرعية العدوان بمواجهة قوات الانتقالي وكل قوة محسوبة على طرف نزاع كما هي تصريحاتهم، والحقيقة أن جميعهم يخدم المصلحةَ «الصهيوأمريكية» في المنطقة.

أراد الرئيس «بايدن» أن يكون حمامةَ سلام عندما فتح المِلف اليمني، لكن السلام الصهيوني هو الذي يريده بايدن للمنطقة، استسلام وخنوع.. فكل ما قام به «بايدن» من خطوات للسلام تعتبر تناقضاتٍ لا غير، فالقضية ليست مُجَرّد تجميد صفقات بيع الأسلحة للسعودية وغيرها، وليست قضية مصالحة وطنية.

ما يجب على «بايدن» عملُه هو إعلانُ وقف العدوان على اليمن ومن واشنطن العاصمة التي تم إعلانُ قرار العدوان منها، وتفعيل القرار قيد التنفيذ في أرض الواقع، ورفع الحصار عن اليمن بشكل عام سواء في المنافذ الجوية أَو البحرية، وإعادة البنك للعاصمة صنعاء وصرف مرتبات الموظفين، وغير ذلك يبقى شكلاً من أشكال مواصلة العدوان واستنزاف مقدرات اليمن وثرواته لصالح المحتلّ.

لم تكن السياسة الأمريكية في يوم من الأيّام منصفةً للضحية، فـ هذه السياسة هي من خلقت النزاعاتِ وأشعلت الحروبَ في المنطقة، وهي من حصرت الأنظمة العربية في زاوية العمالة للوبي الصهيوني، وجندتهم جواسيس تابعين للموساد، لهذا تلاعبت أمريكا بورقة السلام والجمهورية، ومؤخّراً بورقة الديموقراطية في الجزيرة العربية.

لا ندري ما تحمله الأيّام القادمة في اليمن، لكن من نثق به هو الوعيُ الراسخ للشعب اليمني والقرارات الحكيمة للقيادة اليمنية، حتى وإن كان خيارُ مواصلةِ الحرب لـ6 أعوام قائماً، فلا يجب المساومة على كرامة الوطن وثروات الشعب في الشمال والجنوب.

كما لا يجب أن تنطلي على القرارات اليمنية أُحجية الانفصال، والتي تُمهد للعدو الصهيوني السيطرة الكاملة على باب المندب على طبق من ذهب، فنهاية العمالة السعودية والإماراتية ودول العدوان بشكل عام باتت واضحة، لكن ماذا عن نهاية المشروع الأمريكي في المنطقة؟! وماذا عن تواجد القوات الصهيونية في الأراضي اليمنية، لن نستبق الأحداث فالأيّام القادمة حبلى بالمفاجآت، وإن غداً لناظره قريب.

نفعية وحقائق الواقع حول تغيُّر الموقف الأمريكي

حمود أحمد مثنى

تغير الموقف الأمريكي من العدوان على اليمن وتصنيف أنصار الله حركة إرهابية مناقضٌ لتوجّهات الحزب الجمهوري ليس للضمير فيه تأثير أَو دافع وإنما هناك معطيات علينا أن نعرفها.

أولاً: هناك أزمة مجتمعية أمريكية حادة تتمثل بالتناقض مع ما تدعيه أَو تؤمن به أمريكا من قيم الحرية الثقافية والدينية والعرقية من خلال نمو مشاعر الكراهية لكل مَا هو غير أبيض أَو غربي مسيحي وهذا ما مثله ترامب وفريقه في إصدار عدد من القرارات والإجراءات التي تحد من الهجرة وكذلك الاتّهام واحتقار لكل الثقافات والأديان والأعراق الأُخرى وظهور مصطلحات (الملونين والنيجر والسود والآسيويين) وغيرها من عبارات التحقير العرقية لكل ما هو غير أبيض والإشارة إليهم؛ باعتبَارهم خطراً على ثقافة واستقرار وقوة أمريكا وما حادث المظاهرات العنيفة التي أعقبت قتل الشرطة للمواطن الأمريكي الأسود جورج فلويد العام الماضي إلا دليل على احتقان داخِلي جراء الأزمة المجتمعية الداخلية وما تشير إليه الإحصائيات بأن اللغة الإسبانية والتي يتحدث بها أغلب سكان أمريكا اللاتينية تعد هي اللغة المنافسة للغة الإنجليزية فِي الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة للهجرة المتزايدة والمواليد اللاتين خلال الخمسة العقود الماضية.

ويعد الدين الإسلامي هو الدين المزاحم بقوة للديانات الأُخرى وهذا لدى العنصريين يعد خطراً يهدّد الحضارة الأمريكية.

ثانياً: الجانب الاقتصادي تتعرض الدولة الأمريكية لأسوأ أزمة اقتصادية في تاريخها فقد بلغ تقدير ديونها 30 ترليون دولار أغلبه دين خارجي نتيجة لكثرة حروبها ومحاولة التفرد بالزعامة العالمية كقطب واحد وما يتطلب من نشر قواعدها العسكرية.

فِي أغلب قارات العالم والتي بلغت 750 قاعدة فِي 130 دولة وهذه القواعد تتطلب صرف ميزانية ضخمة في ظل تراجع قوة الاقتصاد الأمريكي نتيجة للصعود الهائل للاقتصاد الصيني المعتمد على التجارة وتبادل المصالح العادلة مع الشعوب الأُخرى التي تجاوبت معها ورحبت بهذه القوة والعلاقة مع الصين الصاعدة وليس القوة القاهرة الذى تمارسها أمريكا فِي علاقتها مع الشعوب والدول التي ضاقت ذرعا بأمريكا وبدأت تعمل على التحرّر من السيطرة الأمريكية ومن أكاذيبها والجرائم التي مارستها في العراق وأفغانستان وسوريا واليمن وأفريقيا، ومن أسباب تغير الموقف الأمريكي تجاه اليمن فشل حلفاء العدوان فِي حربهم على اليمن فشلا واضحًا بعد مرور ست سنوات تدمير وقتل وتسبب بكارثة إنسانية تعد الأكبر منذ الحرب العالمية الأولى، كما صرح بذلك كبار قادة أُورُوبا والمتحدثين باسم الحكومات الأُورُوبية والإدانات للمنظمات الإنسانية العالمية والتي بلغت 300 منظمة عالمية أدانت القرار الأمريكي تصنيف أنصار الله حركة إرهابية، ما يعني أن القرار تسبب بتشويه صورة الإدارة الأمريكية عالميًّا وإظهارها بمظهر قبيح وعاجز، كما أن الهزائم العسكرية التي مُنِيَ بها تحالف العدوان المزود بالتجهيزات والمعدات العسكرية الأمريكية والغربية المعقدة تقنيا والمكلفة جِدًّا فِي ثمنها وتقدر المبالغ المدفوعة من قبل دول تحالف العدوان على حرب اليمن (3.5 ترليون دولار) أمام المعدات المتواضعة لسلاح الفقراء وتكاليف تصنيعه.

كُلُّ ذلك مثّل عواملَ هامة فِي تحول الموقف الأمريكي من الحرب والعدوان على اليمن للخروج من المشاركة فِي الهزيمة والمسؤولية الأخلاقية والقانونية فِي هذه الحرب التي أعلنت من واشنطن والمشاركة فيها مشاركة كاملة وكسب مئات المليارات من مبيعات السلاح وأجور المشاركة وشراء المواقف والتزييف الإعلامي إلى التحول للعمل الدبلوماسي كواقع فرضته صنعاء وحقائق القوة على الأرض أثبت ذلك.

وكطبيعة أمريكا البرجماتية لجني أرباح جديدة من ابتزاز دول العدوان جراء تحملهم الجرائم التي قاموا بها فِي اليمن وإعادة الإعمار والتعويضات لا بُدَّ أن تشاركَ أمريكا فِي حصة منها وتحسين صورة الإدارة الأمريكية أمام العالم العربي والإسلامي والدولي جراء قيامها بتغير مواقفها من الحرب علينا.

الخلل في الواقع النَّفسي يُخلُّ بالتَّرتيبات العَملية

هنادي محمّد

بطبيعة الحال في مختلف الأعمال في الحياة التي يشغلها الإنْسَان، هناك عوائقُ وصعوباتٌ وأتعاب تواجههُ، كذلك بالنسبة لمسيرته الجهادية هو طريق يُصاب فيه المجاهد بأمور مطلوب منه الصَّبر معها لقوله تعالى (وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا، وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ) [سورة آل عمران 146]، أي أنَّهُ يصيبهم أمور ومتاعب ولا يعني ذلك أن يتحرك الإنْسَان في هذا الطريق ويتوقّع أنه لن يحتاج فيه لتحمُّل المعاناة وتقديم التضحيات.

قد تبرُز أمام المجاهدين إشكالاتٌ وعوارضُ في ميدان عملهم، في هذه الحالة يحرص الجميع على الاجتهاد في سبيل إيجاد حلول ومخارج باذلين أقصى طاقاتهم في تقصّي جوانب القصور لتداركها، ومعرفة مكمن الخلل لمعالجته..

لكن في بعض الحالات قد نلحظ عدم حدوث أي تغيُّر.. أليسَ كذلك؟.

فهل تساءلنا مع أنفسنا عن السبب؟.

في هذا المقام يرشدنا السيّد القائد - يحفظه الله ويرعاه - للتأمّل في قضيّة مهمّة يغفل عنها الكثير، فيقول:

[الخطأ أحياناً قد لا يكون في التَّرتيبات العملية بل في الواقع النَّفسي].

نفهمُ من هذا القول أنَّ علينا أنْ نعيَ جيّداً ونتفهَّم بِأنَّ: وجود خلل في واقع النَّفس إمّا عُجب , غرور , تباهي , تنافس سلبي , تباغض , تحاسد , حب للظُّهور , أَوْ غرور وما إلى ذلك من الأمراض الشَّيطانيّة القاتلة التي تفتك بالرّوح الجهادية وتنسِفُ الإيْمَان الحقيقي القائم على مبدأ وقيمة الإخلاص لله - جلَّ شأنه - وتُفْقد الإنْسَان الحكمة والبصيرة عند أداءِهِ لمسؤوليتهِ فلا تكون كما يريد الله، لابدَّ لهذا الخلل أن تكونَ لهُ نتائج في الواقع العَملي، ونتائج يَصْعُب حلُّها؛ لأنَّ منشؤها (النُّفوس)، النُّفوس التي ما كان ليكون للشيطان عليها من سبيل فيما لو ذابت في الله فتذيب معها الذَّاتية التي تُغرق الإنْسان وتُعرّضهُ للسقوط كما تحدّث الشهيد القائد (رضوان ربّي عليه) في الدرس السادس من دروس مديح القُرْآن قائلاً:

[أخطر شيء على الإنْسَان هو عندما يكون غارقاً في ذاتيته, في نفسيته, هذه هي المشكلة الكبيرة, مثلما إبليس, أخذ يتعبد, ومعارف, وأشياء من هذه, وفي مقام هناك مع الملائكة لكنه شخص غارق في ذاتيته! كُلّ سنة, كُلّ سنتين, وكل قرن وهو يلتفت إلى نفسه, وهذه هي التي جعلته في الأخير يسقط. لكن الإنْسَان إذا بداياته صحيحة, ونفسه هو يثبِّت نفسه بأنه هكذا, ما هناك مجال لأن يغرق في ذاتيته, يفهم واحد بأن الباري لا يأتي [يخلطف] لأوليائه أبداً, أذا أنت تسير على طريقة صحيحة عشرات السنين بحيث أنه لم يبق بينك وبين الجنة، [إلا شبراً أَوْ ذراعاً] مثلما في ذاك الحديث, وفي الأخير يمكر لك , ويخلطف لك ليدخلك جهنم هذا غير صحيح!. يأتي تثبيت إلهي, تثبيت متواصل, لكن إذا فيك خلل, إذا كان يوجد عندك بذرة خلل لا بد ما تكبر, وفي الأخير تغرق في الضلال؛ لهذا ربطت الأشياء هذه كلها أن الله يقول للناس هم يسلِّموا أنفسهم إليه, وما لهم دخل من نفوسهم, هو سيجعل في دينه رفعة لهم, عظمة لهم, مجداً لهم, سمواً لهم].

وعليه: كما نهتم بواقعنا العملي ونعمل بكل عناية على أن يكون ناجحاً، يجب علينا - لِزاماً - أن نهتم بواقعنا النَّفسي ونحرص على بناءهِ بناءً سليماً من جميع الشَّوائب المؤثرة فيملؤهُ الطُّهر والزكاء والنَّقاء فـ (واقعٌ إيْمَانيٌّ).

وأن نلتفتَ لواقعنا النفسي ونعقد جلسة واجتماع مغلق مع أنفسنا وسنجد أنَّ كُلّ تلك الإشكالات ستتلاشى.

ويجب علينا أن نتأسّى عملياً برسول الله (صلوات الله عليه وآله) الذي ما عاشَ للحظة - بالرغم من عظيم شخصيتهِ وعظيم بطولاته - مشاعر الحب للذات والعظمة، وإنما عاش مشاعر التَّعظيم لله مع كُلّ إنجازٍ عظيم يُحققهُ اللهُ على يديه، ومع كُلّ نصرٍ يكتُبهُ وفتحٍ يُباركهُ، وهنا يقول الشَّهيد القائد:

[هي بهذه الطريقة, مثلما حصل في القُرْآن بالنسبة للنبي نفسه (صلوات الله عليه وعلى آله) هذه من الآيات العجيبة في سورة: {إذا جاء نصر الله والفتح}, وتكلمنا كثيراً حولها, في الوقت الذي هو يحصل لأي إنْسَان, عمل إنجازات من ذلك النوع, يلتفت إلى نفسه, ويرى نفسه كبيراً! أليست هذه قد تحصل؟ يسحب ذهنيته يقول: لا, {فسبح بحمد ربك}, أليس هكذا؟ في لحظة الإنجازات الكبيرة هذه اغرق في ماذا؟ في تقديسك لله, إنسَ نفسك نهائياً, واعرفْ بأنك ما تزال قاصراً ومقصراً, {واستغفره إنه كان توابا}استغفره, ترجو توبته. أليست هذه عبرة كبيرة جداً؟]. " الدرس السادس من دروس مديح القُرْآن "

وعندما يربينا الهدي على أن نلغي ذاتيتنا، ليس لأنَّ الله لا يريد لجنودهِ المجاهدين الرِّفعة..!، بل لأنَّه يريد منا أن ننظر نظرة العظمة للمسؤولية حتى لا نُخل بِها وهو من سيعلي من شأننا على أساس استشعارنا لمسؤوليتنا وليس على أساس تعظيمنا لذواتنا ونسياننا لتقديس الله وتعظيمه في نفوسنا، وفي ذات السياق من الحديث السابق المُهم للسيد حُسين رضوان ربّي عليه يستكمل قائلاً:

[نفس الوقت هل الله يأتي يضرب الإنْسَان لا يَكْبُرْ؟ لا, يأتي هو من الجانب الآخر يقول:{وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ}(الشرح4) ألم يرفع له ذكره؟ يقرن اسمه باسمه في الأذان, يقرن اسمه باسمه في الشهادة بالوحدانية, في التشهد للصلاة, أليس هذا حاصل؟. هو لا يقول: لا نريد أن يكون لك رفعة. يقول هو:{وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ} (الزخرف44) لكن أن تأتي أنت, أنت تريد تبني نفسك ـ مثلما نقول نحن ـ يريد واحد هو, هو, هو غارق في ذاتيته, ما هو طالع على الإطلاق, سيحبط, وينحط, مهما رأى نفسه كبيراً, ويغرق في الضلال؛ ولهذا جعل الله القضية أَكْبَر من أن تلتفت إلى ذاتيتك, إلى نفسك, نفس حمل المسئولية, حمل المسئولية هي جعلها بالشكل الذي تكون أَكْبَر منك].

أسألُ من الله الهداية والتوفيق والثَّبات، والعون والسَّداد والرَّشاد، وحُسن الخاتمة بالاستشهاد.

والعاقبةُ للمتَّقين.

وقفة مع برنامج رجال الله..

معرفة الله - نعم الله الدرس الخامس

4-2

المسيرة : عبدُالرحمن حميد الدين:

إن انفصالَ الإنْسَان في وجدانه وواقعه عن الهدي الإلهي، وعن المنهج الربّاني، يجعله عرضةً للكثير من المزالق، ويعيش تلك الحياة الضنكى، وإنْ بدا وكأنه يتنعم في شآبيب عيشها.. وخير نموذج لتلك الحياة الضنكى هو حياة المجتمع الغربي، تلك الحياة المزدحمة بصَخَب الماديات الخاوية من أي قيمة أَوْ هدف لهذه الحياة، والتي ترتفع فيها نسبة الجريمة بشكل جنوني، وتعيش حالة من التفكك الأسري والاجتماعي المتفكك أصلاً..!.

أما المجتمع الإسْلَامي - وإن ندرَتْ شواهدُه - ذلك الذي يجد ضالته في طيّات القُرْآن الكريم، وينطلق من مضامينه ودلالاته العميقة، ويجعل منه منهج حياة، ويعيش القُرْآنَ - كُلَّ القُرْآن - في وجدانه وواقعه العملي، فإنه بذلك يكون وطيد الصلة بحبل الله، ويكون بعيدًا كلّ البعد عن التخبط في منزلقات الحياة..

أكثر الناس ينظر إلى ما بين يديه من النعم بأنها نتاج حنكته وشطارته:

من النماذج التي تعيش واقعًا منفصلاً عن الله، والتي وإنْ كانت تنتمي وتلتزم بالإسْلَام شكلاً، لكنها خاوية المضامين، ومتخلخلة الروحيات، أولئك الذين ينظرون إلى ما بين أيديهم من نعم، وكأنها نتاج جُهدهم الذاتي، وهذه الروحية من أخطر الحالات على نفسية الإنْسَان، ولها عواقب وخيمة جداً، ما لم يتم تلافيها..

وقد عرض القُرْآنُ الكريم بعض النماذج للذين ينظرون لنعم الله باعتبارها نتاج شطارتهم، وأبرز هذه النماذج الخطيرة هو [قارون] الذي كان من قوم نبي الله موسى (عليه السلام) والذي أعطاه الله من الخير والنعم ما إن مفاتحه تنوء به العصبةُ أولو القوة.. يعني درجة كبيرة وواسعة جدًا من الغنى والسعة، للحدّ الذي أن مجموعة من الرجال الأقوياء لا يحتملون حمل مفاتيح مخازن أموال وكنوز [قارون]..!! ورغم ذلك كان هذا الأحمق يعتبر أن ما لديه من سعة، قد حصل عليه نتيجة لجهده، وشطارته، وخبرته في هذه الحياة..!! وهي حالة تتكرر بين أوساط الكثيرين، حتى أولئك الذين يتلون القُرْآن ليل نهار، ويمرون على هذه الآية من [سورة القصص] ولا يتأملون في دلالتها، وخطورة الغفلة عنها..

وقد وصف الله هذه النعم وهذه النفسية توصيفًا دقيقًا وعجيبًا، حين قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ}.. ولكن حماقة قارون وكفرانه بنعم الله، واعتباره أن ما لديه هو نتاج مجهوده الذاتي، جعله عرضةً للسخط الإلهي في الدنيا قبل الآخرة.. ومما قاله السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه):

((هو سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ذكَّر بأسلوب آخر أولئك الذين يرون أن كُلّ ما في أيديهم, ينظرون إليه كنظرة قارون عندما قال:{إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي}(القصص: من الآية78) عندما قال له بعض قومه:{وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ}(القصص: من الآية77) كان جوابه: {إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي} أنا ذكي وشاطر, وعندي خبرة في البيع والشراء, وعندي خبرة في الزراعة, وعندي خبرة في كذا, فهذا هو نتاج شطارتي, ونتاج حنكتي وذكائي. هكذا ينظر الناس ـ أَوْ ربما أكثر الناس ـ ينظرون إلى ما بين أيديهم.

ففي [سورة الواقعة] بأسلوب آخر يقول لأولئك الذين ينظرون هذه النظرة إلى ما بين أيديهم: {أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ} (الواقعة:63) هذه الأموال التي تحرثونها، هذه الأموال التي تجنون منها مختلف الثمار، فتحصلون من ورائها على أموال كثيرة، هذه الأرض التي تحرثونها، وهذا الزرع الذي ينبت بعد حرثكم {أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ} (الواقعة:64) ما هذا سؤال؟ نقول لك: تذكر النعم العظيمة عليك، تذكر، إذا أنت لم تتذكر فسنذكرك نحن، فيأتي على هذا النحو من الاستفهام {أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ} كيف سيكون جواب كُلّ واحد منا؟ الله هو الزارع..)).

إلى آخر كلام السيد (رضوان الله عليه) في إطلاق مساحة واسعة من الأسئلة التي عرضها القُرْآن على الإنْسَان.. ومما قاله في ذلك: ((لاحظ مساحة الأسئلة كثيرة داخل هذه الآية:{أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ} داخلها أسئلة كثيرة جداً، بدءاً من الأرض وانتهاء بالثمرة التي تجنيها، داخلها أسئلة كثيرة)).

الموقفُ الصحيحُ تجاه ما أعطانا الله من نِعَم:

إذاً ما هو المطلوبُ من الإنْسَان تجاه هذا الكون المليء بالنعم، وما هو المطلوب تجاه تلك النعم التي حباها اللهُ للإنْسَان، سواء منها النعم المرتبطة بجسم الإنْسَان، كالبصر والسمع، والأطراف، وغيرها، أَوْ تلك النعم المادية الواسعة والمتعددة..

لا بدّ للإنْسَان تجاه هذه النعم أن يستشعر ويؤمن في قرارة نفسه أنها من الله وحده، وأن يعيش حالةً من الانكسار والتعظيم لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وتكون حالة الإقرار والشكر والتعظيم حالة دائمة وملازمة بما ينعكس على واقعه تعظيمًا لله، وشكراً عمليًا، واستجابة لله في كافة ميادين دينه.. ومما قاله الشهيدُ القائد في ذلك:

((فما هو الموقف الصحيح بالنسبة لي منه تعالى أمام ما أعطاني، ما هو الموقف الصحيح؟ هل أرضى لنفسي أن أكون ممن قال الله عنهم:{إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ}(إبراهيم: من الآية34)؟.

أخرج من طرف السوق بعد ما بعت من [قاتي]، أَوْ [بنّي]، أَوْ أي محصول زراعي بكمية كبيرة من المال، أخرج من طرف [الجربة] وأنا محمَّل بما جنيته من تلك الأشجار التي زرعها الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وأنا مدبر عن الله، ظلوم كفار، هل هذه من الناحية الإنْسَانية تليق بالإنْسَان؟ هل يليق بك أن تولي بوجهك عن الله, وتصم آذانك عن الله، وتعرض عن الله، فتكون ظلوماً كفاراً، هل ترضى؟ هل هذا هو ما يمليه عليك ضميرك؟.

أليس هذا من الجفاء؟ أليس هذا من السوء؟ أليس هذا من الحماقة؟ أليس هذا من الكفر؟ أم أن الذي ينبغي لك بعد أن تكون قد أجبت الإجابة الصحيحة على قوله تعالى: {أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ} فقلت: بل أنت يا الله أنت الزارع، فانطلقت أنت لتقدِّر نعمته العظيمة عليك، وتعترف بإحسانه الكبير إليك، فيخشع قلبك، ويمتلأ قلبك حباً له سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وتشعر كم أنت مدين له بإحسانه العظيم إليك، فتكون نفسك منكسرة أمامه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، منشدة نحوه انشداداً عاطفياً، وانشداد من يشعر بعظم وقع الإحسان عليه؟)).

الاحتلال الصهيوني يشن حملة اعتقالات في الضفة الغربية

المسيرة : متابعات

نفّذت قواتُ الاحتلال، فجرَ أمس الثلاثاء، حملةَ اعتقالات في الضفة طالت 11 مواطناً فلسطينياً بعد عملية دهم وتفتيش.

وأُصيب فتىً برصاص قوات الاحتلال خلال مواجهات اندلعت عقب اقتحام مخيم الدهيشة جنوب بيت لحم، حَيثُ اندلعت مواجهاتٌ عند البوابة الرئيسية لمخيم الدهيشة إثر اقتحامها المخيم، أطلق خلالها الجنود الرصاص وقنابل الغاز والصوت، ما أدَّى إلى إصابة فتى يبلغ من العمر (17 عاماً)، برصاصة في القدم، نقل إلى مستشفى الجمعية العربية لتلقي العلاج.

واعتقلت قواتُ الاحتلال الشابين مصطفى إبراهيم دعامسة (21 عاماً) من مخيم الدهيشة، وإسلام محمد سباتين (19 عاماً) من منطقة البالوع في بلدة الخضر جنوباً، بعد دهم منزلي ذويهما، وتفتيشهما.

ومن دورا غرب الخليل، اعتقلت الشاب عيسى محمد الرجوب، ومجاهد أبو جحيشة من بلدة إذنا، فيما اعتقلت الشابين محمد عصام البرغوثي وإسحاق أبو عدوان من قرية كوبر في رام الله.

واعتقلت قوات الاحتلال الأسير المحرّر محمد يوسف زيادة من بلدة مادما بنابلس عقب مداهمة منزله، علماً أنه لم يمض على الإفراج عنه سوى شهرين ونصف شهر.

ومن بلدة الرام شمال القدس، اعتقلت إسحاق أبو هدوان، ومن جنين اعتقلت نبيل جميل جرار وقيس حمدان وعمر علي أبو عبيد 20 عاماً.

كما أغلقت قواتُ الاحتلال، أمس الثلاثاء، بلدة تقوع جنوب شرق بيت لحم في الضفة المحتلّة، فيما اندلعت مواجهات أُصيب على إثرها طفل وعشرات المواطنين بالاختناق.

وأفَادت وسائل إعلام محلية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة تقوع، وأغلقت مدخليها الشمالي والغربي بالبوابة الحديدية.

واندلعت مواجهاتٌ مع قوات الاحتلال وأهالي القرية، أطلق خلالها جنود الاحتلال قنابل الغاز السام والرصاص المطاطي.

وأدت المواجهات لإصابة عشرات المواطنين بحالات اختناق وإصابة طفل لا يتجاوز ٩ سنوات بقنبلة غاز في الراس، نقل على إثرها إلى مستوصف البلدة لتلقي العلاج.

وأُصيب عددٌ من الفلسطينيين خلال تصديهم لمستوطنين صهاينة، اقتحموا خان اللبن جنوب مدينة نابلس بالضفة المحتلّة، بحماية جنود الاحتلال.

إلى ذلك، أعلنت فصائلُ المقاومة الفلسطينية في غزة تشكيلَ غرفة طوارئ مركزية لفصائل المقاومة لمتابعة كافة التطورات السياسية والميدانية والتعامل معها.

«ثبات حتى النصر».. شعار الذكرى العاشرة لثورة البحرين

المسيرة : وكالات

نظّمت قوىً من المعارضة البحرينية، تحت عنوان «الربيع العربي.. ثورة البحرين مثالاً»، فعالياتٍ لتسليط الضوء على معاناة الشعب، في الذكرى العاشرة لاندلاع انتفاضته.

وترمي الفعالياتُ بحسب المنظّمين إلى توجيه رسالةٍ إلى داعمي السلطة بالكف عن دعم النظام في قمع المطالب الشعبيّة.

في السياق، أكّد العضو السابق في شورى حركة الوفاق، إبراهيم المدهون، أنّ «الثورة البحرينية لم يصادرها أحد وبقيت نقيّة».

وقال: إن الشعب البحرينيّ يقف بكل حزمٍ ضد التطبيع مع «إسرائيل».

يُذكر أن ثورة البحرين الشعبيّة انطلقت في 14 فبراير قبل عشر سنوات، وتداول الناشطون على مواقع التواصل صور لسجناء ما زالوا في السجون البحرينية، وانطلقت الاثنين الماضي، تظاهرات في البحرين تحت شعار «ثبات حتى النصر».

ورفع المتظاهرون لافتاتٍ تطالب بالحرية للسجناء، منددين بالقمع والجور الذي يواصل النظام استخدامه منذ عشر سنوات على ثورة البحرين التي انطلقت في فبراير عام 2011م.

ظريف: كُلُّ من هدّد الشعب الإيراني كان مصيره مزبلة التاريخ

المسيرة : وكالات

أكّد وزيرُ الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، «أن الشعب الإيراني يقابل الاحترامَ باحترام متبادل ويرد على التهديدات والضغوط بالمقاومة، وكل من هدّد أبناء هذا الشعب على مر التاريخ، كان مصيره مزبلة التاريخ لكن هذا الشعب ما زال شامخا».

وفي كلمة له، مساءَ أمس الثلاثاء، في حفل تهنئة سفراء الدول في طهران لرئيس الجمهورية بمناسبة ذكرى انتصار الثورة الإسلامية، أعرب ظريف عن تهانيه بمناسبة حلول الذكرى الثانية والأربعين لانتصار الثورة.

وَأَضَافَ وفقاً لارنا: «إن الشعب الإيراني واجه حربَ ترامب الاقتصادية والإرهاب الاقتصادي من دون أي دعم أجنبي، وها هو اليوم يقف بفخر أكثر من أي وقت مضى في التاريخ وعلى مستوى العالم، وأُولئك الذين حاربوا الشعب الإيراني، وأخيرًا شنوا حرباً ضد شعبهم أَيْضاً، ذهبوا إلى مزبلة التاريخ».

وَاختتم قائلاً: «لعل هذا هو أفضلُ درس للمستقبليين وللإدارة الأمريكية الجديدة ولجميع الدول ليعلموا أن لا سبيل للتعامل مع أبناء هذا الشعب العظيم إلا بلغة التوقير والاحترام».

الملف الحقوقي الأسود لـ «ابن سلمان» والشعور بالخطر يدفعهُ لحل هيئة البيعة السعودية للأسرة الحاكمة

المسيرة : متابعات

مع كُلِّ يوم يمضي تنكشفُ أخبارٌ وتسريباتٌ جديدةٌ عن حدة الصراعات داخلية التي تشهدُها مملكةُ الرمال، آخر الأخبار تتحدث عن هيئة البيعة السعودية التي أضحت على بُعد خطوة واحدة من حلها. وذلك بعد أن أصبحت بنظرِ بن سلمان سلاحاً يهدّدُ وجودَه، وتنفيذ ذلك سيتم بعد الوصول النهائي لابن سلمان إلى سدة الحكم رسميًّا إما بعد عزل والده أو وفاته.

وكشف المعارض السعودي عبد الرحمن السحيمي، أمس الأول، المستور واصفاً ما يخطط له ولي العهد السعودي بعد قيامه بحل مجلس هيئة البيعة بالأجندة الشيطانية، حَيثُ إن ابن سلمان يخطط لتشكيل هيئة ممن هم تحت سيطرته؛ بهَدفِ إعطاء حكمه الشرعية، ولكن في ظل التغيير الذي حصل في البيت الأبيض وَفوز بايدن في الانتخابات الذي يتبنى لهجة متشدّدة حيال ابن سلمان شهدت الأجواء السعودية تحَرّكات مناهضة من قبل بعض أعضاء الهيئة وهذا ما جعل الوضع يزداد توتراً.

وأشَارَ المعارضُ السعودي إلى أن «بن سلمان يخطط لاتّهام بعض أعضاء هيئة البيعة بملفات فساد».

إلى ذلك، يواجهُ وليُّ العهد السعودي محمد بن سلمان مِلفاتٍ ثقيلةً في انتهاك حقوق الإنسان في بلاده، وصلت حَدَّ الاعتقال والإعدام والتنكيل بالنشطاء والمعارضين، وذكرت صحيفة «ذاتايمز» البريطانية أن حالاتِ الإعدام في السعودية في عهد الملك سلمان وابنه، تضاعفت لتتجاوز الـ 800 حالة حتى السنة الفائتة.

الاحتلال الأمريكي ينقل معدات لوجستية إلى قواعد غير الشرعية له بريفَي الحسكة ودير الزور

المسيرة : وكالات

واصلت قواتُ الاحتلال الأمريكي تعزيزَ قواعدها على الأراضي السورية، حَيثُ نقلت، أمس، عبر طائراتٍ عسكريةٍ وشاحنات معدات لوجستية إلى قاعدتيها غير الشرعيتين في الشدادي وحقل كونيكو للغاز بريفي الحسكة ودير الزور.

وذكرت مصادرُ محليةٌ أن «طائرات عسكرية تابعة لقوات الاحتلال الأمريكي ألقت ثلاث مظلات محملة بالمعدات اللوجستية فوق القاعدة التابعة للاحتلال في الشدادي بريف الحسكة الجنوبي».

وفي الريف الشرقي لدير الزور، أفادت مصادر محلية بأن «16 شاحنة تحمل حاويات يرافقها سيارة عسكرية مصفحة دخلت إلى حقل غاز كونيكو قادمة عبر طريق الخرافي إلى قرية معيزيلة، وُصُولاً إلى الحقل الذي تتخذه قوات الاحتلال الأمريكي قاعدة غير شرعية لقواتها».

وكثّفت قواتُ الاحتلال الأمريكي خلال الأيّام الماضية من تدعيم قواعدها في مناطق الجزيرة، حَيثُ نقلت عبرَ حوامات عسكرية جنوداً مجهزين بالأسلحة والمعدات، إضافةً إلى صناديق مليئة بالتجهيزات والأسلحة والذخائر تم نقلها من شمال العراق عبر هذه الحوامات التي هبطت في القاعدة اللاشرعية بمدينة الشدادي بريف الحسكة.

الحشد الشعبي يُفكك 5 عبوات ناسفة في محافظة ديالى

المسيرة : وكالات

فكّكت قوةٌ من الفوج الأول في اللواء ٢٣ بالحشد الشعبي، أمس الثلاثاء، خمسَ عبوات ناسفة في منطقة الصفرة بمحافظة ديالى.

وقال آمر الفوج خلف التميمي في تصريح صحافي: إن «القوة فككت خمس عبوات ناسفة كانت مزروعة في مناطق متفرقة».

وَأَضَافَ التميمي أن "العبوات كانت تستهدف العجلات العسكرية والمدنية في المنطقة".

مناوراتٌ روسية صينية إيرانية مشتركة في المحيط الهندي

المسيرة : وكالات

أعلن السفيرُ الروسيُّ لدى إيران، ليفان دزاجاريان، أنّ روسيا وإيران والصين ستجري مناوراتِ بحثٍ وإنقاذ بحريةً في المحيط الهندي في منتصف الشهر الجاري.

من جهته، قال المتحدث باسم البنتاغون جون كيربي: إن الجيش الأمريكيّ لا يعتبر التدريبات المقبلة للبحرية الروسية والصينية والإيرانية في المحيط الهنديّ عقبةً أمام قدرات بلاده على الدفاع عن حرية البحار ودعم الحلفاء.

يشار إلى أن عام 2019م، شهد مناورات مماثلة بين الدول الثلاث شمال المحيط الهندي، وحملت أهدافاً أبعدَ من مُجَرّد تدريب على مواجهة القراصنة، بل وجّهت رسائلها الرئيسية باتّجاه أمريكا وحلفائها في المنطقة.

المناورة التي أطلق عليها اسم «حزام الأمن البحري»، كانت تحاكي تحرير سفينة محتجزة من قبل قراصنة، وشارك فيها ثلاث سفن تابعة لأسطول بحر البلطيق الروسي، إضافة إلى مدمّرات إيرانية وقاذفات صواريخ.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1093)

الأربعاء والخميس
28 جمادى الثانية 1442هـ
10 فبراير 2021م

من أهمية الشعار "الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام" أنه كان تحَـرُّكاً في اتجاه الموقف في مرحلة اللا موقف، وأنه مشروع تصدى لاستهداف الأمة من الداخل وتدمير كيانها ونسيجها ووأد كل تحرك.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

تبادل الأدوار لإطالة أمد العدوان

سند الصيادي

في الوقت الذي يُتوقَّعُ أن يسعى المجتمعُ الدوليُّ لإنهاء العدوان والصراع في اليمن بعد ست سنوات من المعاناة الإنسانية للشعب اليمني، والتي صُنِّفت بأنها الأسوأ في التاريخ الحديث، وبالتزامن مع تصريحات الإدارة الأمريكية الجديدة على ضرورةِ وضعِ حدٍّ لهذه الحرب يخرُجُ حلفاؤهم وشركاؤهم البريطانيون في العدوان على اليمن بالتأكيدِ على استمرارِ بلادِهم في إبرام صفقات السلاح مع المملكة السعودية.

وبالتزامن أَيْضاً مع التأكيد البريطاني باستمرار الدعم العسكري ضد اليمن، تناغمت تصريحاتُ سفيرها في المملكة وَكذلك مواطنها الذي يشغل منصبَ المبعوث الأممي إلى اليمن، في لهجتها العدائية لقوى الداخل وَاستمرارية منطقِها الأعوج في التعاطي مع الحرب العدوانية وَتوصيفها.

لم تكن مفاجئةً للقوى الوطنية هذه النزعةُ البريطانية والأدوار القديمة وَالحديثة في اليمن، كما لم يكن خفياً حجمُ حضورها في العدوان على شعبنا، سواءً من خلال المشاركة الفعلية في الميدان، أَو من خلال قرارات مجلس الأمن بشأن اليمن وَالتي خَطَّت هي مشاريعها العدائية لإضفاء الصفة الشرعية لهذا العدوان وَتبرير جرائمه، بنوايا وحلم العودة إلى ماضيها الغابر في السيطرة على البلاد وَاحتلال السواحل والجزر اليمنية.

والحاصلُ أن هذا الموقفَ البريطانيَّ بقدر ما يعيدُ التذكيرَ بدورِ المملكة المتحدة في تنشئةِ وَتأسيسِ مملكة آل سعود والكيان الصهيوني في المنطقة، فَإنَّه يكشفُ إلى حَدٍّ كبير عن سيناريو أمريكي بريطاني صهيوني قادم، من خلالِ لُعبةِ تبادُلٍ في الأدوار تتغير فيها المراكز والتموضعات وَتستمر فيها الحرب والاستهداف للإرادَة الوطنية.

وَهذه المخطّطات تفرِضُ على شعبنا ومكوناته الوطنية رفعَ حالة الوعي الشعبي وَالسياسي والتنبُّه للمؤامرات القادمة، وَباستمرار الصمود وَتعزيز الاصطفاف خلفَ قيادتنا القرآنية وَجيشنا ولجاننا الشعبيّة ستبوءُ هذه المؤامرات حتماً بالفشل.

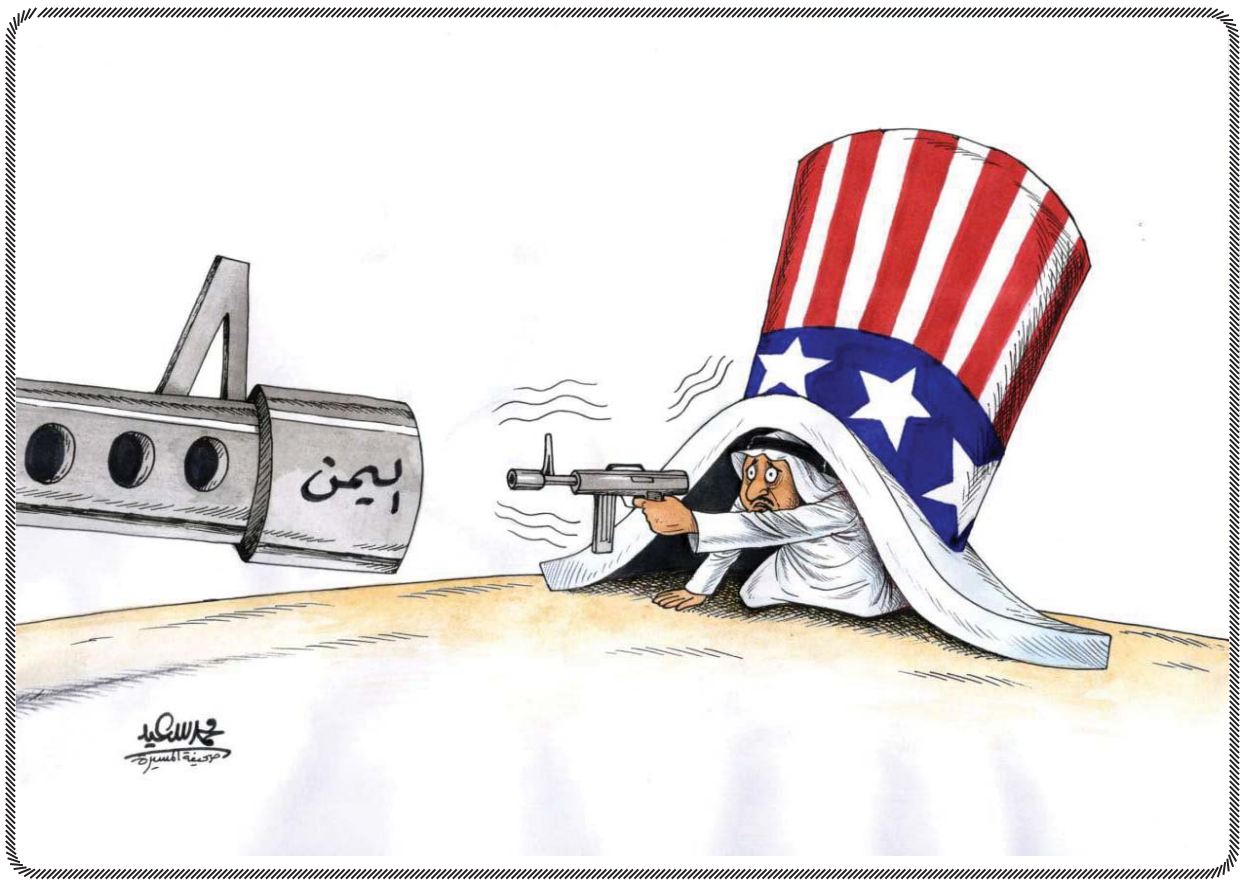

التناقُضُ الأمريكي.. مؤشرٌ لاستمرار الحرب

مصطفى العنسي

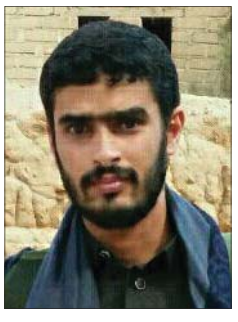

لا أُفُـــقَ يلـوحُ بوقف العدوان، بل كُلُّها مناوراتٌ إعلاميةٌ لمغازلة الثدي الخليجي من قبَلِ بايدن الرئيس المستجَد لأمريكا، فهو يريد حلبَ الثدي وبسياسةٍ خجولةٍ بعيدًا عن التهكُّم والمجاراة الإعلامية، يأتي من خلف الكواليس، ويطل بسياسته العدائية ماكراً ومراوغاً متذبذباً في سياسته، ومتناقضاً بين الفينة والأُخرى، متصعكاً حائراً ومخادعاً حاقداً، لا يرى إلا سياسة الحفاظ على أمريكا أولاً، لابساً ثوبَ الإنسانية، مدعياً ومعلناً تعاطفه وتودُّدَه لشعبنا اليمني العزيز في الوقت الذي يعلن تعاونَه ووقوفَه مع أمن واستقرار المملكة الهالكة ضد أية أعمال عدائية تستهدفها.

إن الحربَ حربُهم والسلاحَ سلاحُهم والمعركةَ معركتُهم، من واشنطن أعلنوا حربَهم على شعبنا وهم من يديرونها وهم من يسعون لاستمرارها؛ لأَنَّهم المستفيدُ الأولُ والأخيرُ منها، فلو أرادوا أن تقفَ الحربُ لوقفت كما بدأت، لنعرف أن لا إنسانيةَ فيهم وإنما تأتي تصريحاتُهم هذه ضمن سيناريوهاتهم ومواقفهم المعروفة والمستنسخة من القاموس الأمريكي الذي يرسُمُ خُطَطَهم، ويحدّدُ مساراتهم العملية والاستعمارية؛ للسيطرة على العالم وتحويله إلى مستعمرة تابعة لهم، فهل قد وقف الأمريكي مع الإنسانية يوماً؟ أم أنه من يقتلُ الإنسانيةَ ويحاربُها؟!

أليست أمريكا منبعَ الشر في هذا العالم؟ أليست هي مَن تسعى في الأرض فساداً، وتهلك الحرث والنسل؟

إنها الشيطانُ الأكبرُ والعدوُّ الأولُ للإسلام والمسلمين.. (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أصحاب السَّعِيرِ).

ينبغي أن لا نَحْمِلَ تصريحاتِهم محملَ الجد، ولا نركن إليهم بقول أَو فعل، فهم كاذبون ومخادعون لا يريدون لنا خيراً.. (مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أهل الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ)، فمتى ستغلُبُ عليهم مشاعرُ الإنسانية ونفوسُهم تحمل الشرَّ

التتمة ص 8

أهميّة تدوين أحداث المسيرة القرآنية قبل فقدان صانعيها

منصور البكالي

أحداثُ انطلاقة المسيرة القرآنية وما تعرضت له من تحديات وعقبات وإرهاصات، صقلت من كانت دماؤهم وأرواحُهم وتضحياتُهم وقوداً لإيصالها ونقل ثقافتها إلينا، وإلى المستوى الذي وصلت اليوم إليه، ثروة وطنية استراتيجية وحق وطني لكل مواطن؛ تمكّنه من الاطلاع عليها وقراءتها ويسمعُ من رواتها وصانعيها ما سطّروه وعاشروه من المعجزات، ليزدادَ وعياً وبصيرةً.

وهذا يتطلَّبُ وضعَ خطة

التتمة ص 8